الأخطاء الشائعة بين المقبول في العربية والمردود

دراسة صرفية نحوية دلالية

د. محمد عبد العال الواقدي

أستاذ النحو والصرف المساعد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

جمهورية مصر العربية

الاستلام	٢٠١٨/٣/٤	المراجعة	٢٠١٨/٤/١١	النشر	٢٠١٨/٤/٣٠

ملخص:

تتناول هذه الدراسة البحث عن التغيرات النحوية والصوتية التي طرأت على اللغة العربية خلال المراحل المختلفة من تاريخها، ويحاول الباحث اكتشاف ما حدث للكلمات والطريقة التي بنى بها الناس الجُمَل وتأثيرات هذه التغييرات على المعني. وتعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات الحديثة التي تبحث عن القاعدة الأساسية للتغيرات اللغوية في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

الأخطاء الشائعة، النحو، الصرف، اللغة، الدلالة.

Common Mistakes

Between the Accepted in Arabic and the Unaccepted

Gramatical, Morphological and Semantic Study

Dr. Mohamed Abdel Aal Alwakedy

Associate Professor of Syntax and Morphology

Faculty of Art, Mansoura University

Egypt

Received	4/3/2018	Revised	11/4/2018	Published	30/4/2018

Abstract:

this study looks for grammatical and phonetic changes that happened to Arabic language through the different stages of its history and the researcher tries to discover what had happened to the words and the way in which people built the sentences and the effects of these changes on the meanings.

This study is one of the modern studies which look for the basic rule of the linguistics changes in Arabic.

Keywords:

Common Mistakes, Arabic Language, Syntax, Morphology, Semantic.

مقدمة البحث:

ليس الناس في زمننا بِدْعا في أمر لحنهم؛ فقد كان كثيرون من فصحاء العرب يتحاشَوْن اللحن، ويطلبون ممن يتابعهم أن يرشدهم، إذا وقعوا فيه؛ يقول ابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ): "قال عبد الملك بن مَرْوان: اللحن في الكلام أقبح من التّفتيق في الثوب، والجدريّ في الوجه؛ وقيل له: لقد عجل عليك الشيبُ يا أميرَ المؤمنين؛ قال: شيّبني ارْتقاء المنابر وتوقّعُ اللحن؛ وقال الحجاج لابن يعمر: أتسمعني ألحنُ؟ قال: ألا ربما سبقك لسانُك ببعضه في آن وآن؛ قال: فإذا كان ذلك فعرّفني ... وقال رجل للحسن: إن لنا إماما يلحن؛ قال: أميطوه"[١]، أي: أبعدوه.

وكان "اللحن معروفا قبل الإسلام، وفي وقت ظهوره، وكان جائزاً حتى من سادة العرب وأشرافهم"[٢]؛ يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "مَا جعل الله الشعراء معصومين يُوَقَّوْن الخطأ والغلط، فما صحَّ من شعرهم فمقبول، وَمَا أَبَتْهُ العربية وأصولها فَمَرْدُودُ، بَلَى للشاعر إذَا لَمْ يَطَّرِدْ لَهُ الَّذِي يُريده فِي وزن شعره أن يأتي بما يقوم مقامه، بَسْطاً واختِصاراً وإبْدالاً، بعد أن لا يكون فيما يأتيه مُخْطِئاً أَوْ لاحناً"[٣] وقد شاعت على ألسنتنا ألفاظ شتى، وتراكيب؛ بعضها له أصل في اللغة، وبعض ثان يعد تطورا؛ وثالث يعد خطأ؛ ورابع اقتبس من اللغات الأجنبية؛ فحال اللغات؛ كحال البشر، لا يستقر؛ ذلك أن "تطور اللغات يزداد سرعة، بازدياد انتشارها في الخارج، وبازدياد عدد الناس الذين يتكلمونها، وتنوعهم"[٤]؛ غير أنها (اللغات) كالإنسان، تعيش في صحة، ويصيبها المرض؛ وكما أمراض الناس؛ منها ما له علاج، ومنها ما يحتاج لِمِشرط الجَرّاح؛ كذلك لغتنا، نبغي صحتها وعافيتها؛ فنتدخل فيها بنصح، أحيانا؛ وآخر دوائنا إماطة الأذى.

وهَدَفَ البحث إلى: رصد نطق العامة المعاصرين وتصنيفه، ودراسته؛ من خلال آراء اللغويين القدماء والمحدثين؛ وتأييده، أوالرد عليه. وتحديد بعض ملامح التطور اللغوي في نطق العامة؛ صرفيا ونحويا ودلاليا؛ وهل له مخرج في العربية؛ فنأخذ به؟ أو هو خروج عن قواعدها فندعو لتجنبه؟ ومعرفة دافع العامة الصرفي والنحوي والدلالي نحو الانحراف عن الفصحى.

وسيصف الباحث نطق العامة كما هو؛ ثم سيبحث عن امتداد له عبر الأجيال السابقة؛ ومن ثم سيستند إلى المنهجين الوصفي والتاريخي معا؛ مستعينا في تحليله بالدرس اللغوي: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، القديم والحديث؛ بالتفصيل الآتي.

أولا: خطأ له أصل في اللغة

وظهر في نوعين : خطأ صوتي صرفي دلالي؛ و خطأ صوتي صرفي نحوي دلالي؛ على النحو الآتي:

١ . خطأ صوتي صرفي دلالي، له أصل في اللغة:

أ . يقولون في الدعاء: "أَلَّك الإل وتعب السِّر"؛ يقصدون (أصابك اليأس حتى تجأر وعدم الراحة مع أهلك):

الأصل: (ألك الأَلّ وتعب السِّرّ)، لكن حدث لكلمة (الأَلّ): (الفَعْل) إتباع ومزاوجة مع (السِّرّ)؛ فصار وزنها: (الفِعْل)، فنُطِق المثل السائر على لسان العامة: (ألك الإلّ وتعب السِّرّ)؛ فكثيرا ما يحدث التبادل بين الصيغ؛ ليزدوج الكلام؛ يقال: "ازْدَوَجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ، أَشبه بعضه بعضاً في السجع أَو الوزن، أَو كان لإِحدى القضيتين تعلق بالأُخرى"[٥]؛ وهو على ضربين؛ يقول القالي (ت٣٥٦هـ): "ضرب فيه الثاني بمعنى الأول، فيؤتى به تأكيدا؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأول. وضرب فيه الثاني غير معنى الأول"[٦]؛ ومن ثم فله دلالتان: التأكيد، إذا وافقه وزنا ومعنى؛ والانسجام الصوتي والصرفي إذا وافقه لفظا دون المعنى.

ويطلق ابن فارس (ت٣٩٥هـ) عليه مصطلح المحاذاة؛ فيقول: "من سنن العرب المحاذاة؛ وذلك أن تجعل كلاما ما بحذاء كلام، فيؤتى به على وزنه لفظا، وإن كانا مختلفين؛ فيقولون: الغدايا والعشايا؛ فقالوا: الغدايا؛ لانضمامها إلى العشايا".[٧]

ومعنى (الأل) رفع الصوت بالدعاء والجؤار فيه؛ يقول أبو عبيد (ت٢٢٤هـ): "في حَدِيث النَّبِي ﷺ: (عجب ربكُم من إِلّكُمْ) بِكَسْر الْألف (وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَة إجَابَته إيَّاكُمْ) ... قَوْله: (من إِلّكُمْ)، بِكَسْر الْألف، فَإِنِّي أحسبها (من أَلْكم)، بِالْفَتْح، وَهُوَ أشبه بالمصادر؛ يُقَال مِنْهُ: أل يؤل أَلًّا ... وَهُوَ أَن يرفع الرجل صَوته بِالدُّعَاءِ ويجأر فِيهِ"[٨].

و(الأل): الصياح؛ نقل الأزهري (ت٣٧٠هـ) عن أبي عبيد (ت٢٢٤هـ): "قَالَ الْأَصْمَعِي ... الألّ: الصِّياح"[٩].

و(الأل) الدعاء ببكاء؛ يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَلُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بالدعاء وَالْبُكَاءِ"[١٠].

و(الأل) الإفراط فِي الجؤار والنحيب، فعل القانطين من رَحْمَة الله؛ يقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "الألّ والأَلَل والأَليل الأنين وَرفع الصَّوْت بالبكاء، وَالْمعْنَى: أَن إفراطكم فِي الجؤار والنحيب، فعلُ القانطين من رَحْمَة الله، ومستغربٌ مَعَ مَا ترَوْنَ من آثَار الرأفة عَلَيْكُم ووشك الاستجابة لأدعيتكم"[١١].

و (الأل): شدة القنوط؛ يقول ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): "فِي الحَدِيث: (عجب ربكُم من إِلّكُمْ)؛ المحدثون يَقُولُونَهُ بِكَسْر الْألف، والأجود فتحُهَا؛ وَفِي مَعْنَاهُ قَولَانِ: أَحدهمَا: من شدَّة قنوطكم؛ وَالثَّانِي: من رفع أَصْوَاتكُم وَالدُّعَاء"[١٢].

وعدّ الفيروزابادي (ت٨١٧هـ) (الإلّ) صوابا، على أن معناها: الجَزَعُ عند المُصيبةِ؛ يقول: "الإلُّ بالكسر ... الجَزَعُ عند المُصيبةِ؛ ومنهُ رويَ: "عَجِبَ رَبُّكُمْ منْ إِلّكُمْ"، فيمنْ رَواهُ بالكسر، وروايةُ الفتح أكْثَرُ...وبالفتح: الجُؤارُ بالدعاءِ".[١٣]

وسبب العجب، هنا، امتلاء قلب الإنسان جزعا ويأسا من رحمة الله، عند الدعاء، رغم علمه أن الله قال: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ﴾[١٤] وعدم احتياجه لرفع الصوت؛ لذلك قال رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ"[١٥].

فيكون نطق العامة (الإل) مما له أصل في اللغة؛ يدعمه جواز أن يكون على سبيل الإتباع والمزاوجة؛ ويمنعه أن يقال في غير الإتباع. ويجيزه، كذلك، مجيئه بالكسر (الإل) بمعنى: الجَزَعُ عند المُصيبةِ؛ كما ذكر الفيروزابادي؛ وهذا يجعله قريب الدلالة من معاني (الأل): رفع الصوت بالدعاء والجؤار فيه؛ كما قال أبو عبيد؛ والصِّياح؛ في قول الْأَصْمَعِي؛ ورَفْع الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ وَالْبُكَاءِ؛ كما قَالَ الْفَرَّاءُ؛ والإفراط فِي الجؤار والنحيب، فعل القانطين من رَحْمَة الله؛ في قول الزمخشري؛ ومن ثم يجمع (الأل والإل) معنى: أَن الإفراط فِي الجؤار والنحيب، فعلُ القانطين من رَحْمَة الله، ومستغربٌ مَعَ آثَار رأفة الله بنا، ووشك الاستجابة لأدعيتنا.

ب . يقولون: "المنوطة به"؛ و(المنتاطة به)؛ وكلاهما صحيح:

مع اختلاف الفعل، يكون اسم المفعول؛ فإذا كان الفعل (ناط)؛ فاسم المفعول (منوط)، ويؤنث؛ يقال: "ناط ينوط نَوْطاً ... وفلانٌ مَنُوطٌ بفُلانٍ، إذا أَحَبَّهُ، وتعلّق بحَبْله ... وقال الخليل: المدّات الثلاث منوطات بالهمز؛ ولذلك قال بعضُ العَرَب في الوقوف: افعلئ وافْعَلأ وافْعَلُؤ؛ فهمزوا الياء والألف والواو حين وقفوا"[١٦]؛ وقال محمد بن سهل (ت ن٣٣٠هـ): "من ألْقى مقاليده إِلَى كرم سجيتك، من ناط جميل أمله بك"[١٧].

وإذا كان الفعل (انتاط)؛ كما يقول الجوهري (ت٣٩٣هـ): "ناط الشيء ينوطه نوطا، أي علَّقه ... وانتاط"[١٨]؛ وينقل ابن سيده (ت٤٥٨هـ) عن سيبويه (ت١٨٠هـ) قوله: "ناطَ الشَّيْءَ نَوْطاً: عَلَّقَه ... قَالَ سِيبَوَيه ... وانْتاطَ به: تَعَلَّقَ"[١٩]؛ فاسم المفعول: (منتاط)؛ يقول ابن جني (ت٣٩٢هـ): "وإعصامي بالأسباب المنتاطة به".[٢٠]

٢ . خطأ صوتي صرفي نحوي دلالي، له أصل في اللغة:

- يقولون: "دَيْلَمًا؛ لاتوجد بنود واضحة"، يقصدون: (متاهة؛ لاتوجد بنود واضحة):

- وقال أحد المتخصصين في علم النفس: "ندخل في دَيْلِمًا"؛ يقصد: (ندخل في متاهة):

أصل الجذر يدل على السواد؛ يقول قُطْرُب (ت٢٠٦هـ): "يُقالُ: قد دَلِمَ الليلُ: اسوَدّ"[٢١]؛ ثم اشتق منه (الدَّيْلَم)؛ ليعبر عن الداهية؛ يقول الفيروزابادي (ت٨١٧هـ): "الدَّيْلَمُ...الدَّاهِيَةُ"[٢٢]؛ لكن الناطق زاد عليها (ما)؛ بقصد التهويل؛ فصارت: (دَيْلَمًا)؛ يقول المرادي (ت٧٤٩هـ) في زيادة (ما) للتهويل: "أما الزائدة فلها أربعة أقسام ... الرابع: أن تكون منبهة على وصف لائق؛ قال ابن السيد: وهي ثلاثة أقسام: قسم للتعظيم والتهويل؛ كقول الشاعر [الوافر]:

عزمت على إقامة ذي صباح لأم ما يسود من يسود"[٢٣]

وعاد الناطق، فغيرها صوتيا، بكسر اللام؛ وصرفيا بتحويل وزنها من (ديلَم): (فَيْعَل) إلى: (ديلِم): (فَيْعِل)؛ كما في قول أحد المتخصصين السابق؛ كما غيرها دلاليا من الدلالة على (السواد)؛ كما في قول قطرب السابق، إلى الدلالة على الداهية؛ كما أشار الفيروزابادي؛ في قوله السابق.

ثانيا : ما يعد تطورا

وهو ما حدث له تطور صوتي صرفي تركيبي دلالي؛ وتفصيله على النحو الآتي:

أ ـ نحت اسم بوزن (فعْلة) من تركيب اسمي؛ بسبب الاختصار وكثرة التداول وعلم المخاطب: (خطأ له مخرج في لغة العرب):

ـ يقولون: (إيوة)؛ يقصدون القسم؛ أصلها: (إي والله):

الاسم: (إيوة) بوزن (فِعْلة) نتج عن اختزال تركيبي، أو اقتطاع تركيبي؛ وهو ما يعرف عند علماء اللغة القدماء بالنحت؛ وفيه تكون الكلمة المنحوتة آخذة من الصيغتين الأصليتين، أو الصيغ الأصلية بنصيب؛ أو كما يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "مَعْنَى النَّحْتِ: أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ، وَتُنْحَتَ مِنْهُمَا كَلِمَةٌ، تَكُونُ آخِذَةً مِنْهُمَا جَمِيعًا بِحَظٍّ"[٢٤]؛ وقانون مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في ظاهرة النحت: "النحت ظاهرة لغوية، احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات؛ وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته؛ ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر، اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي دون الزوائد؛ فإن كان المنحوت اسما، اشترط أن يكون على وزن عربي ... وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة"[٢٥]؛ والحكمة من النحت: الاختصار؛ يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "العرب تنحَت من كلمتين كلمة واحدة؛ وهو جنس من الاختصار"[٢٦]؛ وجعله بعض ثان من العلماء لاجتناب اللبس؛ يقول المبرد (ت٢٨٥هـ): "قد تشتق العرب من الاسمين اسما واحدا؛ لاجتناب اللبس".[٢٧]

وما دام العرب، قديما، قد لهجوا به؛ حين قالوا؛ فيما حكاه ابن السكيت (ت٢٤٤هـ): "(قد أكثر من البَسْمَلَة)، إذا أكثر من قول: (باسم الله)"[٢٨]؛ حيث نحتت صيغة اسم بوزن (فَعللة) من ثلاث كلمات: حرف الجر (الباء)؛ وفاء الكلمة الثانية و عينها (سم) من (اسم)؛ وأصلها: (سمو)؛ يقول نشوان الحميري (ت٥٧٣هـ): "أصل اسم: سِمْو، فجعلت ألف الوصل في أوله عوضاً من الواو الذاهبة من آخره، واشتقاقه من السُّمو وهو العلو؛ والدليل على أن أصله (سُمو) أن تصغيره: (سُمَي)؛ وجمعه: (أسماء)؛ والفعل منه: (سَمَيْت)"[٢٩]؛ وعين الثالثة ولامها (له) من (الله)؛

لأن اللام الثانية في (الله) تمثل عين الكلمة، بعد تسهيل الهمزة في كلمة (الإلاه)، التي تمثل فاء الكلمة؛ فوزن الأصل: (الفِعال)، وبعد التسهيل بالحذف (العَال)؛ وهنا أخذت الصيغة المنحوتة (بسملة) من كلمات التركيب: (بسم الله).

كذلك حدث نحت من تركيب: (إي والله)؛ المكون من حرف الجواب: (إي)؛ يقول المرادي (ت٧٤٩هـ): "(إي) بكسر الهمزة: حرف بمعنى: (نعم)"[٣٠]؛ و حرف القسم (الواو)؛ يقول المرادي: "(الواو) تدخل على كل ظاهر، مقسم به"[٣١]؛ والمقسم به لفظ الجلالة (الله)؛ فصارت عندنا كلمة منحوتة بوزان: (فِعْلة)؛ وهي: (إِيوَة)؛ آخذة من كل كلمات التركيب: (إي والله).

ب - نحت (فعلاته) من تركيب اسمي؛ للاختصار وكثرة التداول وعلم المخاطب: (خطأ له مخرج في لغة العرب):

- يقولون: "سَرَكاته"؛ يقصدون: (سلام الله ورحمته وبركاته):

ونفس التطور السابق حدث لتحية: (سلام الله ورحمته وبركاته)؛ فقد نحت منها (سركاته)؛ فنتجت لنا صيغة: (فعلاته) من التركيب السابق؛ آخذة من الكلمة الأولى الـ(س)، ومن الثالثة (ر)، ومن الأخيرة (كاته)؛ ولم يؤخذ من الكلمة الثانية لأن قاعدة المجمع تقول: "النحت ظاهرة لغوية، احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات"[٣٢].

ويرشدنا، في الوصول إلى أصل التركيب، السياق، والمعنى المراد منه؛ يقول أستاذنا الدكتور/ محمد عيد: "فهم الفائدة التي تؤديها الجملة، يعتمد بصفة أساسية على السياق اللغوي الخاص، والموقف الاجتماعي المعين الذي تنطق فيه؛ حيث يلتمس من عادات الناس واستعمالاتهم للغتهم"[٣٣]؛ ويطلق عليه أستاذنا الدكتور محمد حماسة: "الموقف اللغوي، الذي يكون فيه الكلام أو السياق، هو كبرى القرائن". [٣٤]

ج ـ نحت صيغة (مَفْعيل) من تركيب فعلي؛ للاختصار وكثرة التداول وعلم المخاطب: (خطأ له مخرج في لغة العرب):

- يقولون: "مَدْرِيش"؛ يقصدون: (ما أدري أي شيء):

أصلها: (ما) و(أدري) و(أيّ) و(شيء).

إذا كان حذف الألف نقل لنا في ألف (ما) الاستفهامية؛ يقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): في "حديث جابر: (فَعَمَّ ذلك؟)[٣٥]، أي: لِمَ فَعلْته؟ وعن أيّ شيء كان؟ وأصْله: (عَن ما)، فسَقَطَت ألِفُ (ما)، وأدْغِمَت النون في الميم؛ كقوله تعالى:[٣٦] ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾"[٣٧]؛ و ذكر الكسائي أن "(بعض كنانة؛ يقولون: مَعندك؟ ومَصنعت؟)[٣٨]؛ وذلك راجع إلى انتقال النبر من (ما) الاستفهامية، إلى ما بعدها من الكلمات؛ في لغة هؤلاء القوم من كنانة؛ فأثر ذلك في تقصير حركتها؛ على النحو الذي روي لنا"[٣٩]؛ فإن ابن جني جعل هذا في كل متحرك حركة طويلة، ليس مقتصرا على (ما) الاستفهامية، وإنما قد يكون في النافية، وغيرها؛ فعقد لذلك بابا سماه: "باب في إنابة الحركة عن الحرف ... أن تحذف الحرف، وتقر الحركة قبله نائبة عنه، ودليلة عليه"[٤٠]؛ ويضيف: "وهذا في المفتوح قليل؛ لخفة الألف؛ قال [الراجز]:

مثل النقا لبده ضرب[٤١] الطِّلَل"[٤٢]

وأصلها: الطلال.

و حذفت الهمزة من (أدري)، على عادة بعض القبائل العربية القديمة في "التخلص من الهمزة، وعلى الأخص قبائل الحجاز؛ كما تخلصت منها معظم اللهجات العربية الحديثة؛ فصوت الهمز عسير النطق؛ لأنه يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصوتية، ثم انفراج هذه الأوتار فجأة، وهي عملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير. وسقوط الهمز في

غير أول الكلمة، هو الشائع في اللهجات العربية الحديثة؛ وكان هو المميز للهجة قريش في الجاهلية؛ غير أن هذا التسهيل امتد إلى الهمزة في أول الكلمة كذلك، في كثير من الكلمات في العاميات الحديثة؛ مثل: (باط) في: (آباط) ... و(سنان) في: (أسنان)، و(سبوع) في: (أسبوع) ... وقد روى لنا اللغويون العرب أمثلة لبعض ذلك في القديم؛ يقول أبو بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ): (العوام تخطئ؛ فتقول في جمع السن: سنان)[٤٣]؛ كما يقول كذلك: (والعامة تخطئ في الإبهام؛ فتقول: البهام)[٤٤]؛ وقد روى لنا الجواليقي (ت٥٤٠هـ): (أن الناس في عصره، كانوا يسقطون همزة (أبو)؛ فقال: (وهو أبو رياح)، لهذا الذي يلعب به الصبيان، وتديره الريح؛ ولا تقل: (بُرْياح)؛ وكذلك يقولون للقرد: (بوزنة)، وإنما هو (أبو زنة)، وهي كنيته)[٤٥]؛ ولا تزال هذه الظاهرة شائعة في تونس والجزائر مثلا؛ في قولهم: (بومدين) و(بوتفليقة) ... كما تشيع هذه الظاهرة في بعض الأسماء في الجزيرة العربية؛ مثل: (باحسين) ... و(بابطين)"[٤٦]؛ وسقوط الهمزة هنا؛ إنما كان بسبب كثرة التداول؛ فـ"الحذف للتخفيف يتوضع أحيانا، فيما كثر تداوله من الكلام... كإزالة الهمزة العسيرة النطق؛ من لفظ الجلالة (الله)[٤٧]؛ و(الناس)[٤٨]، وأسماء التفضيل:[٤٩] (خير)، و(شر)، و(حب)"[٥٠]؛ ويعرف هذا عند العرب، قديما، بالسكوت عن الكلام؛ لعلم المخاطب؛ يقول الطحاوي: "تستعمل العرب في كلامها للاختصار، السكوت عن الكلام به؛ لعلمها بفهم من تخاطبه بذلك، ما خاطبته به من أجله، حتى يأتوا ببعض الكلمة، ويتركوا بقيتها؛ ومن ذلك قولهم: (كفى بالسيف شا)، يريدون: (شاهدا)، حتى تعالى ذلك أن جاء القرآن به؛ فمن ذلك قوله، عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾[٥١] ثم قطع بقية الكلام، وهو مما قد اختلف أهل العلم فيه ما هو؟ فقال بعضهم: هو: (لكفروا به)؛ وقال بعضهم: هو: (لكان هذا القرآن)"[٥٢]؛ فالعربي القديم، إذن، لديه الاستعداد "للاستغناء عن أجزاء الكلمات، التي لا يضر الاستغناء عنها بدلالتها"[٥٣]؛ وتقوده في كلامه، دلالة المعنى؛ فحيثما ظهر توقف؛ وفي ذلك يقول عبد القاهر (ت٤٧٠هـ): "المتكلم يتوصل؛ بدلالة المعنى على المعنى، إلى فوائد، لو أنه أراد الدلالة عليها باللفظ، لاحتاج إلى لفظ كثير"[٥٤]؛ وإنما كان هذا الاستغناء لكثرة الاستعمال؛ فالمحدثون من علماء اللغات مجمعون على "أن كثرة الاستعمال تبلي الألفاظ، وتجعلها عرضة لقص أطرافها"[٥٥].

وحذفت (أيّ) كاملة؛ فليس شرطا أن يؤخذ من جميع كلمات التركيب.

أما (شيء) في التركيب المنحوت، فقد حدثت لها عدة مراحل تطورية: زال الإعراب فصارت: (شَيْء)؛ ثم سهلت الهمزة؛ فأصبحت: (شَيْ)؛ ثم تحول الصوت المركب إلى صوت طويل (كسرة طويلة): (شِي)؛ واستنادا إلى قاعدة الأسماء المجرورة المنتهية بكسرة طويلة، التي تحذف من آخرها الياء، وتعوض بتنوين العوض عن حرف، صارت اللفظة المنحوتة هكذا: (شٍ)؛ ثم زال التنوين والإعراب للوقف على الكلمة؛ فأصبحت (ش). ولا يجوز، هنا، أن يقال: إن الياء في: (مَدْرِيش) هي إحدى ياءي (أيّ)؛ لأن الياء هي امتداد صوتي لكسرة راء (أدْرِي).

ولما قصرت فتحة الميم الطويلة (مَا): (مَ)، وسهلت همزة (أدْرِي) بالحذف، وقع النبر على الدال؛ فصار عندنا: (مَدْرِي)، ثم اتصلت بها الـ(ش) بعد حدوث التطورات السابقة لها.

ويساعدنا السياق كثيرا في معرفة أصل التركيب؛ والمعنى المراد منه؛ يقول الدكتور محمد عيد: "فهم الفائدة التي تؤديها الجملة، يعتمد بصفة أساسية على السياق اللغوي الخاص، والموقف الاجتماعي المعين الذي تنطق فيه".[٥٦]

ثالثا: ما يعد خطأ في العربية

وسجل البحث من الأخطاء الشائعة هنا: ما هو صوتي صرفي؛ أو دلالي؛ أو صرفي دلالي؛ أو نحوي؛ ووزعت تحت قسمين: (ما له مخرج في لغة العرب)؛ و(ما ليس له مخرج في لغة العرب)؛ على النحو الآتي:

القسم الأول: أخطاء لها مخرج في لغة العرب؛ وأنماطها:

وتمثلت في: خطأ صوتي صرفي؛ وخطأ دلالي؛ وخطأ صرفي دلالي؛ وخطأ صوتي صرفي دلالي؛ بالتفصيل الآتي:

١. [خطأ صوتي صرفي]

أ . بالاستغناء بصيغة (فَعَّالة) عن صيغة (فَعَّوْلة):

- يقولون: "البلَّاعة"؛ والصواب: (البالُوعة والبَلَّوْعة):

نص ابن دريد (ت٣٢١هـ) على صيغة (فَعَّوْلة) فيها؛ فقال: "البَلَّوْعة: حُفْرَة فِي الأَرْض تبتلع المَاء"[٥٧]؛ وذكر الأزهري (ت٣٧٠هـ) صيغتها؛ نقلا عن الليث؛ فقال: "قَالَ اللَّيْث ... البالُوعة والبَلَّوْعة لُغَتَانِ، بِئْر تُحفر ويضيّق رَأسهَا، يجْرِي فِيهَا مَاء الْمَطَر؛ قَالَ: و(بالُوعة) لُغَة أهل الْبَصْرَة"[٥٨]؛ وأضاف ابن فارس (ت٣٩٥هـ) صيغة ثالثة، وهي (فاعول): "بَلَعْتُ الشَّيْءَ أَبْلَعُهُ، وَالْبَالُوعُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَبْلَعُ الْمَاءَ"[٥٩].

أما (بَلَّوْعة) فقد تطورت في نطق العامة في زمننا، فصارت: (بَلَّاعة)؛ بتحويل الصوت المركب: (لَوْ) إلى الصوت الطويل الممال: (لُو)، ثم تحويل الضم الطويل الممال إلى الفتح الخالص: (لَا)؛ وفي ذلك يقول أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب (ت١٤٢٢هـ): "مثل: (قال، وباع، وخاف، وطال...)؛ فإن كل هذه الأفعال وما شابهها، بصورتها التي ذكرناها هنا، تعدّ آخر مرحلة من مراحل تطورها في اللغات السامية ... والمرحلة الثالثة في تطور الأفعال المعتلة، هي تلك المرحلة التي تسمى في عرف اللغويين المحدثين: انكماش الأصوات المركبة ... والأصوات المركبة في العربية هي: الواو والياء المسبوقتان بالفتحة؛ في مثل: (قَوْل وبَيْت)، فإن الملاحظ في تطور اللغات، هو انكماش هذه الأصوات، فتتحول الواو المفتوح ما قبلها إلى ضمة طويلة ممالة؛ كقولنا في اللهجة المصرية مثلا: (يُوم و نُوم وصُوم) بدلا من: (يَوْم و نَوْم وصَوْم) ... وهذه المرحلة هي الشائعة في اللغة الحبشية؛ في الأفعال الجوفاء؛ ففيها مثلا: koma (قام) ... كما توجد هذه المرحلة أيضا، في اللهجات العربية التي تُميل؛ في مثل قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)﴾[٦٠]؛ في قراءة من أمال[٦١]؛ وفي ذلك يقول الزجاج (ت٣١٠هـ): (والإمالة إلى الكسر لغة بني تميم وكثير من العرب؛ ووجهها أنها الأصل في ذوات الياء، فأميلت لتدل على ذلك)[٦٢]. أما المرحلة الرابعة والأخيرة في تطور تلك الأفعال المعتلة، فتتمثل في التحول من الإمالة إلى الفتح الخالص؛ ذلك أن الحركة الممالة الناتجة من انكماش الصوت المركب كثيرا ما تتطور في اللغات المختلفة، وتتحول إلى فتحة طويلة[٦٣]؛ فمثلا كلمة (فَأَيْن) تطورت، بعد سقوط الهمز منها، إلى (فين) fen، بدلا من (فَيْن) ... غير أننا نسمع بعض أهالي مصر العليا ينطقون الكلمة بالفتح الخالص؛ فيقولون: (فَان) fan، بدلا من (فين) fen الشائعة فيما عدا ذلك في بلاد مصر ... وهذا التطور الأخير هو الذي وصلت إليه العربية في مثل: (قام ... وخاف ...)؛ كما وصلت إليه اللغة العبرية؛ في مثل:

sat (وضع)، وram (ارتفع)، وgar (سكن) ... وإلى مثل ذلك وصلت اللغة الآرامية في نحو: kam (قام) ... وقد حدث مثل ذلك في لغة طيء، في الأفعال المعتلة المكسورة العين في الماضي، كذلك؛ مثل قولهم: (رضا)؛ في: (رَضِي) و(فَنَا)؛ في: (فَنِي)[٦٤]؛ ويقول المبرد (ت٢٨٥هـ)[٦٥]: (قد يجيء في الباب الحرف والحرفان على أصولهما، وإن كان الاستعمال على غير ذلك؛ ليدل على أصل الباب)"[٦٦].

ب . استعمال (فَعُول) و(فُعُول) بديلا عن (فَعُول) و(فُعُول):

- يقولون: "أَتُون وأُتوُن، بمعنى: فرن النار"، والصواب: (أَتُّون) و(أُتُّون):

الأصل في نطق الكلمة: (أَتُّون)؛ كما هي في لغتها الأصلية السريانية attun[٦٧]؛ لأن السريانية تكره الحركة القصيرة في المقطع المفتوح؛ فتعمل على إطالة الحركة القصيرة، أو تشديد الحرف التالي؛ كما هي حالتنا هذه؛

وانتقلت الكلمة إلى العربية، بحالتها في لغتها الأصل؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "تحتَ أَتُّون الجِرارِ والجصّاصة؛ وذلك إذا احتفرت حفرةً لإيقادك النّار"[٦٨].

غير أن العربية قد تبقي الحركة القصيرة في المقطع المفتوح كما هي، دون تغيير؛ كما في كلمة (الكِمَادة) الآتي تحليلها[٦٩]؛ فهي لم تطل الحركة القصيرة، ولم تشدد الحرف التالي؛ ومن هنا نطقت الكلمة السريانية بتخفيف المشدد؛ يقول ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "الأَتُونُ: أُخْدُودُ الجَيّارِ والجَصّاصِ ... وجَمْعُه: أُتُنٌ"[٧٠]؛ ويقول الأزهري (ت٣٧٠هـ): "الأَتُون أَتُون الحمَّام والجصَّاصة وَنَحْوه؛ وَقَالَ الْفراء: جَمَعت الْعَرَب الأَتُون أَتَاتين بتاءين ... وَرُبمَا شدَّدوا الْجمع، وَلم يشدِّدوا واحده؛ مثل: أُتُون وأَتَاتِين"[٧١]؛ غير أن وجود الجمع مشددا، دليل قاطع على تشديد المفرد؛ فصيغ الجموع ترد المفردات إلى أصلها؛ ولذلك فسر ابن جني قول الفراء في جمع (الأَتُونُ) على (أتاتين)؛ بقوله: "قالَ الفَرّاءُ: هي الأَتاتِينُ؛ قالَ ابنُ جِنّي: كأَنَّه زادَ عَلَى عَيْنِ (أَتُونٍ) عَيْنًا أُخْرَى، فصارَ (فَعُولٌ)، مُخَفَّف العَيْنِ، إِلى (فَعُّولٍ) مُشَدَّد العَيْنِ، فتَصَوَّرَه حينئذٍ عَلَى (أَتُّونٍ)؛ فقالَ فيه: (أَتاتِينُ)؛ كسَفُّودٍ وسَفافِيدَ، وكَلُّوبٍ وكَلالِيبَ"[٧٢]، وإن فاته أصل الكلمة في السريانية.

وحدث للكلمة، بعد دخولها العربية، تغيير صوتي آخر، بالتأثر المدبر الكلي في حالة الانفصال[٧٣]؛ فتأثرت فتحة الهمزة بضمة التاء؛ فنتجت لنا: (أُتُّون)؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "الأُتُّونُ: أُتُّون الحَمّام والجَصّاصةِ، ونحوهما"[٧٤].

ومن ثم وجدنا وزن (فَعُّول) يتحول إلى (فُعُّول)؛ وينتج لنا وزنان آخران بالتخفيف: (فَعُول) و(فُعُول).

٢ . [خطأ دلالي]؛ وهو أنواع:

<u>أ. بانتقال الدلالة بالتعميم:</u>

- يشيع بيننا أن نوم السبات هو النوم العميق؛ فيقال: "راح في سبات عميق"، أي: يصعب إيقاظه؛ وهذا خطأ، والأصل: (أن السبات هو النوم الخفيف)؛ يقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): في "حديث عمرو بن مسعود؛ قال لمعاوية: (ما تسألُ عن شَيخ نومه سُباتٌ، ولَيلُه هُباتٌ)؛ السُّباتُ: نومُ المريض والشيخ المُسِنّ، وهو النَّوْمة الخفيفة"[٧٥].

- يقولون: "عروس للمرأة، و إن لم يدخل بها"؛ و الأصل: (أنه اسمٌ لهما عند دُخُول أحَدهما بالآخر):

يقول أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ): "العُرْس: اسْم من إعراس الرجل بأَهْله، إِذا بنى عَلَيْهَا، وَدخل بهَا"[٧٦]؛ ويضيف الجوهري (ت٣٩٣هـ): "العَروسُ نعت، يستوي فيه الرجل والمرأة، ما داما في إعراسِهما"[٧٧]؛ ويقول ابن الأثير(ت٦٠٦هـ): "(فأصْبَح عَرُوساً)؛ يقال للرجُل: عَرُوس؛ كما يقال للمَرْأة، وهو اسمٌ لهما عند دُخُول أحَدهما بالآخر"[٧٨]؛ ويؤكد ابن مالك (ت٦٧٢هـ) على ذلك؛ بقوله: "عروس: هُوَ نعت المتزوّج، والمتزوَّج بهَا"[٧٩].

في المثالين السابقين تعميم دلالة، وهو يدور حول لفظة كانت ذات دلالة خاصة، فاستخدمت لتدل على ما وضعت له، ولتدل على غيره أيضا، وأطلق الجواليقي (ت٥٤٠هـ) على هذه النوع من التطور الدلالي مصطلح (ما يضعه الناس غير موضعه)[٨٠]؛ ومثّل له بقوله: "(اليتيم) تذهب العامة إلى أنه الصبي الذي مات أبوه أو أمه؛ وليس كذلك، إنما اليتيم من الناس الذي مات أبوه خاصة"[٨١]؛ ويسميه جوزيف فندريس Joseph Vendryes (ت١٣٨٠هـ) الاتساع؛ إذ يقول: "ترجع التغييرات التي تصيب الكلمات، من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع ... وهناك اتساع ... أي: عند الخروج من معنى خاص، إلى معنى عام"[٨٢]؛ وأيضا: "ينحصر التعميم في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله"[٨٣].

فدلالة (نوم السبات) على النوم الخفيف والعميق؛ لعلاقة المشابهة بين من نام نوما خفيفا، ومن نام نوما عميقا؛ لاتفاقهما في صفة (النوم).

ودلالة (العروس) على المرأة، دُخل بها أم لم يُدخل بها؛ لعلاقة المشابهة؛ لأن المرأة التي لم تتزوج تشبه من تزوجت، في كونها في سن الزواج؛ فصار يطلق عليها لفظ (العروس)؛ فعلاقة المشابهة إحدى علاقات انتقال المعنى من الخصوص إلى العموم؛ يقول أستاذنا الدكتور/علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي المجاورة والمشابهة...علاقة المشابهة كتحول معنى (الأفن)، وهو في الأصل قلة لبن الناقة، إلى معنى قلة العقل والسفه".[٨٤]

- يقولون للصغير: "مأروض"؛ والأصل أنه (للمزكوم، ومن به خبل من الجن، أو رعشة):

وردت (مأروض) بعدة معان: الأول: المزكوم، ومن أصابه زكام أو رعدة؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "الأَرْضُ: الرِّعْدَةُ ... والأَرْضُ: الزُّكامُ. وأُرِضَ فهو مَأْرُوضٌ"[٨٥]؛ ويضيف كراع النمل (ت ب٣٠٩هـ): "رُوِيَ عن ابن عباس أنه قال، وقد أصابت الناسَ زَلْزَلةٌ: (أَزُلْزِلَتِ الأرضُ أم بي أَرْضٌ؟)، أي: رِعْدَة"[٨٦]. والمعنى الثاني: من به خبل من الجن؛ يقول نشوان الحميرى (ت٥٧٣هـ): "يقال: إنّ المَأْرُوض الذي به خَبْلٌ من الجن"[٨٧]؛ ونقل ابن منظور (ت٧١١هـ): "المَأْرُوضُ: هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ رأْسه وَجَسَدَهُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ"[٨٨]؛ فربما أطلق على الصغير؛ لحركته الزائدة، غير المتوقعة: (مأروض).

ب. انتقال الدلالة بالتخصيص:

. يقولون: "فلان يتسكع في مشيته"، أي: يسير مشية غير معتدلة؛ والأصل أن (التسكع: التمادي في الباطل):

يقول نشوان الحميرى (ت٥٧٣هـ): "(التَّفعُّل: التَّسَكُّع): تَسَكَّع، أي: تحيَّر؛ ويروى أن رجلًا قرأ على الأصمعي شعراً، فجعل يصحف، ويلحن، والأصمعي يتغافل عنه؛ فقيل: يا أبا سعيد ألا تسمع ما يقول؟ فقال: دعه يتسكع في غمرته"[٨٩]؛ ويقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): "في حديث أم مَعْبَد: (وهل يَسْتوى ضُلاَّلٌ قَوم تَسَكَّعُوا)، أي: تَحَيَّروا؛ والتَّسَكُّع: التمادى في الباطِل"[٩٠].

هذا النوع من انتقال الدلالة، يعرف بتحويل دلالة الكلمة، من العموم إلى الخصوص؛ ويطلق الجواليقي (ت٥٤٠هـ) على هذا النوع من تخصيص الدلالة مصطلح (ما يقصرونه على مخصوص، وهو شائع)[٩١]؛ ومن أمثلته عليه: "العروس تذهب العامة إلى أنه يقع على المرأة خاصة دون الرجل، وليس كذلك، بل يقال: رجل عروس وامرأة عروس، ولا يسميان عروسين إلا أيام البناء"[٩٢]؛ فتكون العامة قد قيدت عمومها، وجعلتها خاصة بالمرأة؛ وهو ما يسميه فندريس Vendryes (ت١٣٨٠هـ) التضييق؛ حين قال: "وهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص"[٩٣]؛ ويبين هدف الناطق من اللجوء إليه؛ فيقول: "التضييق تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام على طائفة خاصة تمثل نوعها خير تمثيل في نظر المتكلم؛ ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه، أعفى نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، واكتفى بالتقريب العام"[٩٤].

فقد تخصصت دلالة (التسكع، وهو التمادي في الباطل)، لتدل على (المشي غير المعتدل)؛ لعلاقة المشابهة بينهما ، وهي (عدم الاعتدال).

- يقولون: "طعام الغداء: لطعام منتصف اليوم"؛ و هو (لأوله):

روى أبو عُبيد (ت٢٢٤هـ)؛ في أكل الميتة: "(إِنَّمَا لكم مِنْهَا الصَّبُوحُ، وَهُوَ الْغَدَاء، أَو الغَبُوقُ، وَ هُوَ الْعشَاء)"[٩٥]؛ وأضاف: "قَوْله: (نَتَضَحّى)، يُرِيد: نَتَغَدَّى، وَاسم ذَلِك الْغَدَاء الضَّحَاءُ؛ وَإِنَّمَا سمي بذلك؛ لِأَنَّهُ يُؤْكَل فِي الضحاء"[٩٦]؛ ونقل ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): "عَن الْعِرْبَاض بن سَارِيَة؛ قَالَ دَعَانِي رَسُول الله ﷺ إِلَى السّحُور فِي شهر رَمَضَان؛ فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاء الْمُبَارك"[٩٧]؛ ويقول الخطابي (ت٣٨٨هـ): "وأول وقت الغداء عند العرب قبيل الفجر الثاني؛ ويقال لمن خرج في ذلك الوقت: قد غدا في حاجته؛ فمن خرج قبل ذلك الوقت؛ قيل: أدلج"[٩٨]؛ وذكر ابن سيده (ت٤٥٨هـ) أن

أبا حنيفة قال: "الْغَدَاء رعي الْإِبِل أول النَّهَار"[٩٩]؛ وبين نشوان الحميرى (ت٥٧٣هـ) أن "الغداء: الطعام بالغداة، قال تعالى[١٠٠]: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾"[١٠١]؛ ويقول القاضي عبد النبي الأحمد نكري (ت ق١٢هـ): "الْغَدَاء الْأكل من الْفجْر إِلَى الظّهْر"[١٠٢].

فوقت الغداء من السحور؛ كما في حديث الْعِرْبَاض بن سَارِيَة، إلى قبل الظهر؛ كما قال القاضي عبد النبي الأحمد نكري؛ وبعد الوجبة الأولى؛ فلما صار الناس يؤخرون هذه الوجبة، إلى ما بعد الظهر؛ صار إطلاقها على وجبة منتصف النهار؛ وهذا تخصيص دلالي.

ج. انتقال دلالي بقلب المعنى:

- بقرينة المشابهة بالتضاد:

- يقولون: "فلان يشجب الظلم، أي: يستنكر الظلم"؛ والأصل أن (الشجب: التكلم بالرَّدِيءِ، والنطق بالخَنا، والإعانة عَلَى الظُّلْمِ):

نقل الأزهري (ت٣٧٠هـ): "عَن الْحسن أَنه قَالَ: (الْمجَالِس ثَلَاثَة: فَسَالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ)؛ قَالَ أَبُو عبيد: الشَّاجِبَ: الآثمُ الهالكُ ... قَالَ: وشَجَبَ الرجُلُ يشْجُبُ شجُوباً إِذا عَطِبَ وهلكَ فِي دِيْنٍ أَو دُنيا"[١٠٣]؛ ونقل ابن منظور (ت٧١١هـ): "الشاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّم بالرَّدِئ؛ وَقِيلَ: الناطِقُ بالخَنا، المُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ"[١٠٤].

فقد تحولت دلالة (الشجب) من الإعانة على الظلم إلى استنكار الظلم؛ وهذا انتقال دلالي بعلاقة المشابهة بالتضاد؛ يقول الدكتور/علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[١٠٥] ويضيف: "قد يعتمد انتقال الدلالة من حالة إلى حالة على علاقة التضاد بين الحالتين (إطلاق الكلمة مثلًا على ضد مدلولها القديم)؛ والتضاد في الواقع مظهر من مظاهر التشابه؛ إذ لا يوجد تضاد إلّا بين شيئين يشتركان في صفة ما"[١٠٦].

- الانتقال الدلالي بقرينة المجاورة:

- يقولون: "أنت بمثابة أبي"؛ والأولى: (أنت بمنزلة أبي)، أي: بمكانة:

فالمثابة بمعنى المجتمع؛ قال تعالى: ﴿وَإِذ جعلنَا الْبَيْت مثابة للنَّاس﴾[١٠٧]، يعني: مجتمعا للناس؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "المَثابةُ: الذي يَثُوبُ إليه النّاس، كالبيت جَعَله اللهُ للنّاس مَثابةً، أي: مُجْتَمَعاً بَعْدَ التَّفريق"[١٠٨]؛ ويقول ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): "المثابات هَاهُنَا الْمنَازل، وَاحِدهَا مثابة؛ وَإِنَّمَا قيل للمنزل مثابة؛ لِأَن أَهله يتصرفون فِي أُمُورهم، ثمَّ يثوبون إِلَيْهِ، أَي: يعودون إِلَيْهِ؛ يُقَال: ثاب فلَان إِلَى كَذَا، أَي: رَجَعَ ... وَمِنْه قَول الله، جلّ وَعز: ﴿وَإِذ جعلنَا الْبَيْت مثابة للنَّاس وَأمنا﴾"[١٠٩]؛ ونقل الأزهري (ت٣٧٠هـ) قول "ابن شميل ... المَثابة: المَرْجِع؛ والمَثابة: المجْتَمع"[١١٠].

فمن قال: (بمثابة أبي)، لم يقصد مكان المجتمع؛ وإنما بمكانة أبي؛ كأنه قال: (بمنزلة أبي)؛ انتقلت الدلالة من (مكان المجتمع) إلى (المكانة)؛ لقرينة المجاورة؛ فمن نال منزلة في مكان ما؛ صار مكانه (مثابة)، وانتقلت إليه صفة المكان؛ فعد بذلك (مثابة للناس)؛ فسيدنا إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، حين بنى البيت نال مكانة، فصدر الأمر الإلهي لنا بتكريمه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[١١١]؛ وفي هذا النوع من الانتقال الدلالي يقول الدكتور/علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[١١٢].

. يقولون: "فلان عنده فدَادِين كثيرة؛ يقصدون: عنده أراض كثيرة"؛ والأصل: (عنده أبقار كثيرة):

في حقيقة كلمة (فدادين)؛ نقل أبو عبيد (ت٢٢٤هـ) قول أبي "عَمْرو: هِيَ الْفَدادِين . مُخَفّفَة . وَاحِدهَا: فدّان - مُشَدّدَة . وَهِي الْبَقَرَة، الَّتِي يحرث بهَا".[١١٣]

وحدث لهذه الكلمة تطور دلالي بقلب المعنى؛ أو كما يقول الجواليقي (ت٥٤٠هـ): "ما يقلبونه ويزيلونه عن جهته"[١١٤]؛ أو انتقال دلالي؛ كما يطلق عليه علماء اللغة المحدثون؛ يقول فندريس: "هناك انتقال عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص"[١١٥]؛ والسبب في انتقال المعنى قرينة المجاورة؛ يقول الدكتور/علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[١١٦]؛ فانتقل المعنى المفهوم من (فدادين) وهو (كثرة الأبقار)، إلى الأرض التي تحرثها تلك الأبقار؛ فصارت (فدادين) تدل على (كثرة الأراضي)؛ كما كانت تدل على (كثرة الأبقار)؛ بقرينة المجاورة.

٣ . [خطأ صرفي دلالي]:

أ . بدلالة الجمع (فعَال) على المفرد؛ وهذا انتقال دلالي:

- يقولون: "ضِفاف النهر"، بمعنى جانب النهر؛ وهو جمع ضفة:

يقول ابن منظور (ت٧١١هـ): "الضِفَّةُ، بالكسر، جانب النهر، الذي تقع عليه النَّبائثُ، والضَّفَّةُ ؛ كالضِفَّةِ، والجمع: ضِفافٌ"[١١٧]؛ فكلمة (ضِفَاف) بصيغة (فِعَال) جمع لـ(ضَفَّة) أو (ضِفَّة)، نقلت العامة دلالتها إلى المفرد؛ للتعبير عن الاتساع والامتداد؛ دون دلالة عموم أو خصوص؛ يقول فندريس: "هناك انتقال عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص"[١١٨].

ب . (مُفَعّلة) بدلا من (مُفْعِلة)، مع انتقال دلالي:

- يقولون: "المُحَدِّقة بنا"، بمعنى: "المحيطة بنا"؛ وهي: (المُحْدِقة ...):

أما (المُحْدِقة) بمعنى المحيطة؛ فيقول فيها الخليل (ت١٧٠هـ): "الشَّواربُ: عروقٌ مُحْدِقةٌ بالحُلقوم"[١١٩]؛ وأما (المُحَدِّقة) فبمعنى: الموجهة نظرها إلينا؛ نقل ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "محَدِّقةٌ عَيْنَيها"[١٢٠].

فحدث هنا انتقال دلالي؛ من (المُحْدِقة) بمعنى: (المحيطة) إلى (المُحَدِّقة)، بمعنى: (الناظرة)؛ لعلاقة المشابهة؛ وهي الإحاطة في كلٍّ؛ لأن العين حين تنظر لشيء، تحيط به، وكذلك كل ما استدار بشيء أحاط به؛ وإنما كان هذا الانتقال الدلالي لوجود مشابهة بين المعنى الأول والثاني؛ فـ"الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط غالبًا بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[١٢١].

وهذا الانتقال الدلالي جعل صيغتي: (مُفَعِّلة) و(مُفْعِلة) تدلان على الإحاطة.

٤ . [خطأ صوتي صرفي دلالي]:

أ . باستعمال (فَعْل) بدلا من (فَعَل)؛ باختلاس الحركة للتخفيف:

- يقولون: "... كثيرا من العَوْز"؛ لشدة الاحتياج؛ والأدق: (العَوَز):

ما دل على الفقر والحاجة يقال فيه: (العَوَز)؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "العَوَزُ أن يُعْوِزَك الشيء، وأنت إليه مُحتاجٌ"[١٢٢]؛ ويقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "الْعَوَز أَنْ يُعْوِزَ الْإِنْسَانَ الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، يَرُومُهُ وَلَا يَتَهَيَّأُ لَهُ"[١٢٣]؛ ونقل الأزهري (ت٣٧٠هـ) عن "عَمْرو عَن أَبِيه: العَوْز: ضيق الشَّيْء، وَالْمَعْرُوف العَوَز"[١٢٤].

أما (العَوْز) بسكون الواو، فهو حب العنب؛ يقول الفيروزابادي (ت٨١٧هـ): "العَوْزُ: حَبُّ العِنَبِ، الواحِدَةُ: بهاءٍ، وبالتحريك: الحاجَةُ"[١٢٥].

فقد استبدلت العامة (العَوْز) بـ(العَوَز)؛ وقد نَقل هذا لنا قديما الأزهري عن عمرو عن أبيه: (العوْز)، بمعنى: (ضيق الشيء)؛ وهو نفس معنى (العوَز): (تحتاج الشيء لا تجده)؛ وتفسير ذلك أن التبادل بين الصيغ؛ بسبب الاختلاس؛ للتخفيف، ورد عن بعض العرب في مكسور الوسط ومضمومه ومفتوحه؛ في النثر والشعر على سواء؛ يقول سيبويه: "هذا باب ما يسكن استخفافاً، وهو في الأصل متحرك؛ وذلك قولهم في فخِذٍ: فخْذٌ؛ وفي كبِدٍ: كبْدٌ؛ وفي عضُدٍ: عضْدٌ؛ وفي الرجُل: رجْلٌ؛ وفي كرُم الرجل: كرْم؛ وفي علِم: علْم، وهي لغة بكر بن وائل، وأناسٍ كثير من بني تميم؛ وقالوا في مثَلٍ: (لم يحرم من فُصْد له)[١٢٦]؛ وقال أبوالنجم [الرجز]:

لو عُصْر منه البان والمسك انعصر

يريد: عُصِر؛ وإنما حملهم على هذا، أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور، والمفتوح أخف عليهم، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل؛ وكرهوا في (عُصِر) الكسرة بعد الضمة، كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع؛ ومع أنه بناءٌ ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل، كرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال"[١٢٧]؛ وورد في المفتوح أيضا؛ في "قول الأخطل [الطويل]:

وما كل مغبون ولو سَلْفَ صَفْقُه براجع ما قد فاته بِرِدَادِ"[١٢٨]

فالأصل (سلَف)، بفتح اللام؛ يقول الجوهري (ت٣٩٣هـ): "سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً، مثال طلب يطلب طلبا، أي: مضى ... وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدّمون"[١٢٩]؛ ولكنه سكن للتخفيف؛ وفرارا من كسر تفعيلة البيت؛ فتفعيلته بالتحريك (//o//)، وحقها (o/o//) (فعولن)، ولا يتأتى هذا إلا بالتسكين.

وفي المعتل؛ يقول أبو النجم العجلي [الرجز]:

"حتى إذا ما رَضْيَ من كمالها"[١٣٠]

فمن خلال الأمثلة السابقة نجد أن التسكين؛ للتخفيف، ليس مقتصرا على المعتل فقط، وإنما شمل الصحيح أيضا: مرفوع الوسط، ومكسوره، ومفتوحه؛ والمبني للفاعل، والمبني لنائب الفاعل.

ب . بالاستغناء بصيغة الفعل: (فَعَّل) عن (فَعَل):

- يقولون: (حَلَّيت المرأة بالذهب)؛ والصواب: (حَلَيت ...)؛ (فَعَّل) بدلا من (فَعَلَ):

الأصل فتح اللام، دون تشديد: (حَلَيْت المرأة بالذهب)؛ نقل ابن منظور (ت٧١١هـ) قول "الليث: الحَلْيُ: كلّ حِلْيةٍ حَلَيت بها امرأَةً أَو سيفاً ونحوَه"[١٣١]؛ لكن الناطق، هنا، حول صيغة (فَعَل): (حَلَى)؛ من قوله: (حَلَيْتُ)؛ وهي مكونة من: (حَ) مقطع قصير مفتوح: صامت وحركة قصيرة: (O/)، و(لَى) مقطع طويل مفتوح: صامت وحركة طويلة: (O//)؛ إلى صيغة (فَعَّل)؛ حين قال: (حَلّى)؛ في قوله: (حَلَّيْتُ)؛ وهي مكونة من (حَلْ): مقطع طويل مغلق حركته قصيرة: صامت وحركة قصيرة وصامت: (O/O)؛ و (لَى) مقطع طويل مفتوح: صامت وحركة طويلة: (O//)؛ فأنتج لنا الصيغة الجديدة عن طريق إغلاق المقطع؛ فالعربية، أحيانا، تكره الحركة القصيرة في المقطع المفتوح؛ فتتخلص من ذلك بتشديد التالي؛ يقول أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب (ت١٤٢٢هـ): "تكره بعض اللهجات نوعا معينا من المقاطع، فتبدل به مقطعا من نوع آخر؛ فمثلا يفهم من الأمثلة الكثيرة، التي ذكرها ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ)، أن الحركة القصيرة في المقطع المفتوح، قبل مقطع مغلق، كانت غير مستحبة عند العوام في عصره؛ ولذلك نجد أن المقطع المفتوح، يغلق بتشديد الحرف التالي له؛ مثل ... (الكراهِيَّة)؛ في: (الكراهِيَة)[١٣٢] ... بل لقد شاع عند العوام في عصرنا الحاضر، الميل إلى إغلاق المقاطع المفتوحة، قصيرة كانت أم طويلة؛ مثل قولهم ... (خُرَّاج) للدمل الكبير؛ في: (خُرَاج) ... و(لِثَّة)؛ في: (لِثَة)[١٣٣]، وغير ذلك"[١٣٤].

وتشديد وسط (حلَّيت) له مغزى دلالي هو المبالغة في التزيين؛ فالتضعيف أدعى للعاطفة، وله قيمته في التعبير عن الحالة النفسية الانفعالية؛ فهو من الوجهة الأسلوبية يعد "نوعا من استثمار الطاقات التعبيرية التي تولدها بعض ألفاظ اللغة في صور مورفولوجية بعينها"[١٣٥]؛ فالتضعيف، وإن بدا لنا كميا بتكرار عين الفعل (اللام)؛ إلا أنه يعد، كذلك، كيفيا؛ فقد عبر عن "عاطفة قد دفعت إلى أقصاها".[١٣٦]

ج . باستعمال (فَعَّال) بدلا من (فعَال)؛ لعلاقة المجاورة بين (الخَيَّاط) و(الخياط):

- يقولون: "سَمِّ الخَيَّاط"؛ وهو (... الخِيَاط):

(الخِيَاط) الخيط الذي يمر عبر (السَّم)؛ نقل ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): "(أَدُّوا الخِيَاطَ والمِخْيط)؛ الْخِيَاطُ الْخَيْطُ، والمِخْيَطُ بِالْكَسْرِ الإِبْرةُ"[١٣٧]؛ والسم فتحة الإبرة؛ يقول الحريري (ت٥١٦هـ): "سم الْخِيَاط؛ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[١٣٨]، أَي: فَتْحة الإبرة"[١٣٩]. أما (الخَيَّاط) فهو صاحب الصنعة؛ مثل البزار وغيره؛ يقول الفارابي (ت٣٥٠هـ): "البِيَطْر: الخَيّاطُ"[١٤٠].

فقد حدث لكلمة (الخِيَاط) مماثلة صوتية بتأثر الكسرة بالفتحة الطويلة بعدها، فصارت الكلمة (الخَيَاط) بالتأثر المدبر الكلي في حال الانفصال[١٤١]؛ والعربية تكره الحركة القصيرة في المقطع المفتوح؛ فشددت التالي؛ فمن الكلمات التي وردت فيها حركة قصيرة في المقطع المفتوح ورد فيها التشديد لإغلاق المقطع؛ تخلصا من هذه الحركة القصيرة؛ مثل ما نقله ابن منظور (ت٧١١هـ) من قولهم: "ضَرَجَ الثوبَ وغيرَه، لَطَخه بالدم ... وضَرَّجَه"[١٤٢]؛ مع زيادة الدلالة في الصيغة المضعفة؛ فالتضعيف "يصحب التعبير عن عاطفة قد دفعت إلى أقصاها"[١٤٣]؛ فلتكرار مرور (الخِياط) عبر السم، لمح فيه الناطق هذا المعنى، فأحدث في نطقه ما أحدث؛ فصارت الكلمة: (الخَيَّاط) بمعنى الخيط؛ فتماثلت نطقا مع (الخَيَّاط) صاحب الحرفة؛ وتحولت الصيغة من (الفِعال) إلى (الفَعَّال) نتيجة التغيير الصوتي والمقطعي.

وحدث لصيغة (الفَعَّال)، كذلك، انتقال دلالي؛ حيث انتقلت دلالتها من صاحب الحرفة، وهو الأصل، إلى الخيط المارّ عبر السم؛ بقرينة المجاورة؛ وهذا النوع من التطور الدلالي أطلق عليه الجواليقي مصطلح: "ما يقلبونه ويزيلونه عن جهته"[١٤٤]؛ ويعرف، كذلك، بالانتقال؛ وإنما كان هذا الانتقال لعلاقة المجاورة؛ يقول الدكتور/علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط غالبًا بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[١٤٥].

د . (فَعَّالة) محولة عن (فعَالة)، وبتعميم الدلالة:

- يقولون: "اعمل للمريض كَمَّادات"؛ وهي الـ(كِمَادات):

الأصل (الكِمَادات)، مخففة الميم مفتوحتها؛ كما نقل ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "الكِمَادة - خِرْقة دِسِمَة، تُسَخَّن، وتُوضَع موضِعَ الوجَع؛ فيُسْتَشْفَى بها"[١٤٦]؛ وكان من طرق الكماد أخذ الماء، وصبه على الرأس؛ يقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): "حديث عائشة: (كانت إحْدانا تَأخُذ الماء بِيَدِها، فتَصُبّ على رأسِها بإحْدى يَدَيها، فتُكْمِدُ شِقَّها الأيمَن)"[١٤٧]؛ ومن وظيفتها: الوضع على العُضْوِ الوَجِع، ويُتابَع ذلك مرَّةً بعد مرة؛ ليَسْكُن؛ يقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): "في حديث جُبَير بن مُطْعِم: (رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، عاد سَعيدَ بن العاصِ فكَمَّدَه بخِرْقة)؛ التَّكْميد: أن تُسَخَّن خِرْقَة، وتُوضَع على العُضْوِ الوَجِع، ويُتابَع ذلك مرَّةً بعد مرة؛ ليَسْكُن، وتلك الخِرْقَة: الكِمَادَةُ والكِماد"[١٤٨]؛ فصارت الكمادة الآن: خرقة توضع في الماء، مطلقا، باردا للمحموم، وساخنا لمن أصابته رعدة من برد، وتوضع مرة بعد مرة على موضع الألم؛ ليسكن؛ وهنا تعميم دلالة، وهو يدور حول لفظة كانت ذات مدلول خاص، فاستخدمت لتدل على ما وضعت له، ولتدل على غيره، أيضا؛ وأطلق الجواليقي (ت٥٤٠هـ) على هذا النوع من التطور الدلالي

مصطلح (ما يضعه الناس غير موضعه)[١٤٩]؛ ويسميه فندريس Vendryes (ت١٣٨٠هـ) الاتساع؛ إذ يقول: "ترجع التغييرات التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع ... وهناك اتساع ... أي: عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام"[١٥٠]؛ وأيضا: "ينحصر التعميم في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله."[١٥١]

وغيّر الناطق هنا في طبيعة أصوات الكلمة؛ فنتج عنه تغيير صرفي؛ فقد حول صيغة (فِعَالة): (كِمَادة)؛ وهي مكونة من: (كِ) مقطع قصير مفتوح: صامت وحركة قصيرة: (O/)، و(مَا) مقطع طويل مفتوح: صامت وحركة طويلة: (O//)؛ إلى صيغة (فَعَّالة)؛ حين قال: (كَمَّادة)؛ مكونة من (كَمْ): مقطع طويل مغلق، حركته قصيرة: صامت وحركة قصيرة وصامت: (O/O)؛ و(مَا) مقطع طويل مفتوح: صامت وحركة طويلة: (O//)؛ فأنتج لنا الصيغة الجديدة عن طريق إغلاق المقطع؛ فالعربية أحيانا، تكره الحركة القصيرة في المقطع المفتوح؛ فتتخلص من ذلك بتشديد التالي[١٥٢].

وهناك مرحلة وسط بين (كِمَادة) و(كَمَّادة)؛ كانت فيها الكلمة: (كِمَّادة)؛ ثم حدث في نطق العامة تغيير صوتي بالتأثر المدبر الكلي؛ حيث تأثرت كسرة الكاف بفتحة الميم بعدها، في حال الانفصال؛ لأن بين صوتي الكسرة والفتحة، صوتا صامتا، وهو الميم؛ فصارت (كِمَّادة)، بهذا التأثر: (كَمَّادة)[١٥٣].

<u>هـ. بالتفريق بين المذكر والمؤنث، فيما يستويان فيه: بالتاء والصيغة: (فَعُولة) بدلا من (فَعُول)، و(فَعِيل) بدلا من (فَعُول):</u>

- يقولون: العريس للمذكر؛ والعروسة للمؤنث؛ والصواب: (العروس)؛ للذكر والأنثى:

لغة العرب استعمال (العروس) للمذكر والمؤنث، على سواء؛ يقول الحريري (ت٥١٦هـ): "قد نطقت الْعَرَب بعدة أَمْثَال فِي (كَاد)، ألغيت (أَنْ) فِي جَمِيعهَا؛ فَقَالُوا: (كَاد الْعَرُوس يكون ملكا)"[١٥٤]؛ ويقول السيوطي (ت٩١١هـ): "نَم كنوم العروس، الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه"[١٥٥]؛ ففي المثال الأول استعمل (العروس) وفي جملته (كاد) و(يكون) و(ملكا)؛ وهي للمذكر؛ وفي المثال الثاني وجدنا: (نم) و(الذي) وضمير الغائب؛ في (يوقظه...أهله...إليه)؛ وهي كذلك؛ فهذا دليل قاطع على أن الكلمة، حين تكون للمذكر: (عروس)؛ وليست (عريسا).

ويقول الخليل (ت١٧٠هـ): "يقال للَّيْلة التي تُزَفُّ فيها العَروس إلى زَوْجها، فلا يقدِرُ على افتِضاضها: ليلةٌ حُرَّةٌ، فإذا افتَضَّها فهي ليلةٌ شَيْباء"[١٥٦]؛ ويقول ابن السكيت (ت٢٤٤هـ): "هَدَيتُ العروس إلى زوجها أَهْدِيها"[١٥٧]؛ فجاءت (العروس)، في مثال الخليل، للمؤنث؛ بدليل الفعل المؤنث (تُزف)، وضمير المؤنث (ها)؛ في (زوجها)؛ وفي مثال ابن السكيت عاد الضمير المؤنث (ها)؛ في: (زوجها) و(أَهْدِيها) إلى (العروس)؛ وهذا دليل تأنيثها.

وعدّ الجوهري (ت٣٩٣هـ) العروس مما يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فقال: "العَروسُ نعت، يستوي فيه الرجل والمرأة، ما داما في إعراسِهما؛ يقال: رجلٌ عروسٌ من رجال عُرُسٍ، وامرأةٌ عَروسٌ من نساء عَرائِسَ"[١٥٨]؛ وهنا يأتي السؤال: كيف نتجت على لسان الناطق العربي (العروسة) للمؤنث؟ و(العريس) للمذكر؟

أما نطق (العروسة) بالتاء، للمؤنث؛ فقياسا على عادة بعض العرب في ذلك؛ يقول الفراء (ت٢٠٧هـ): "الحال أنثى، وأهل الحجاز يذكرونها، وربما أدخلوا عليها الهاء"[١٥٩]؛ ويسمي ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ذلك تأكيد التأنيث؛ فيقول: "العرب تقول في تأكيد المؤنث، وإن لم يحسوا لبسا: (عجوزة وأتانة)"[١٦٠]؛ والمعروف أن (العجوز) للأنثى الكبيرة؛ وللرجل الكبير: (شيخا).

كما يقاس الشيء على الشيء، إذا أشبهه أو تضاد معه؛ نقل سيبويه (ت١٨٠هـ) عن العرب أنهم "قالوا: عدوٌّ وعدوةٌ، شبهوه بصديقٍ وصديقةٍ؛ كما وافقه حيث قالوا للجميع: عدوٌّ وصديقٌ، فأجري مُجرى ضده"[١٦١].

ودخول التاء على المؤنث هنا جائز؛ لأن (فعول) هنا بمعنى (مفعولة)؛ (عروس) بمعنى (منكوحة)؛ يقول المرادي (ت٧٤٩هـ): "(فعول)، بمعنى: (مفعول) قد تلحقه التاء؛ نحو: أكولة بمعنى: مأكولة، وركوبة بمعنى: مركوبة ... وربما حذفوها؛ فقالوا: ركوب"[١٦٢].

وبتحويل (فعول) بدخول التاء إلى (فعولة)، تخصصت للمؤنث.

ونُطق الناس (العَرِيس)، بفتح العين وكسر الراء، من الممكن تفسيره من باب المخالفة بين المذكر والمؤنث، بأن خصوا المؤنث بلفظ (العروس)، والمذكر بلفظ (العريس)؛ بالمخالفة بين الواو والياء؛ خاصة أن من الألفاظ الواردة عن العرب، مما فيها الواو أو الياء، شريطة أن يتفق معناها، ما يحدث فيه اعتقاب بين الواو والياء؛ يقول الأزهري (ت٣٧٠هـ): "شيَّطَ الطَّاهي الرأْسَ والكُراع إذا أَشعل فِيهما النَّار، حَتَّى يَتَشيَّط مَا عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ وَالصُّوف؛ وَمِنْهُم مَنْ يَقولُ: شَوَّطَ"[١٦٣]؛ ويقول أيضا: "الكيثر والكوثر: وَاحِد؛ وَقَالَ أَبُو تُرَاب: يُقَال لِلْكثير: كَيْثَرٌ وكَوثرٌ؛ وأَنشد [المتقارب]:

هلِ العزُّ إِلَّا اللُّهى والنَّرَا ءُ والعددُ الكيثَرُ الْأَعْظَمُ"[١٦٤]

وقد يكون أول نطق للفظة (عَرِيس) على لسان العامة؛ في المثل الحديث: (العَرِيس من بَشته والخَرِيف من رَشته)[١٦٥]؛ إتباعا ومزاوجة، أو محاذاة؛ يقول أبو علي القالي (ت٣٥٦هـ): "الإتباع على ضربين: فضرب: فيه الثاني بمعنى الأول، فيؤتى به تأكيدا؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأول؛ وضرب: فيه الثاني غير معنى الأول"[١٦٦]؛ وأطلق عليه ابن فارس (ت٣٩٥هـ) مصطلح المحاذاة؛ يقول: "ومن سنن العرب المحاذاة؛ وذلك أن تجعل كلاما ما بحذاء كلام، فيؤتى به على وزنه لفظا، وإن كانا مختلفين؛ فيقولون: الغدايا والعشايا؛ فقالوا: الغدايا؛ لانضمامها إلى العشايا"[١٦٧]؛ وفي فائدته نقل ابن فارس "أن بعض العرب سئل عن هذا الإتباع؛ فقال: هو شيء نتد به كلامنا"[١٦٨]؛ فإذا اتفق الوزن والمعنى كان تأكيدا؛ وإذا اتفق الوزن فقط كان انسجاما.

فلفظة (عريس)، إذن، ليست من الألفاظ القديمة؛ وإنما "(العريس) الزوج ما دام في إعراسه (ج) عرسان (محدثة)"[١٦٩]؛ وشاعت بعد ذلك، واعتد بها؛ فصار يقال على لسان الخاصة: "السلطان ... العريس"[١٧٠]؛ و"جاء الأستاذ الدكتور/ عبده علي الراجحي إلى الأسكندرية مزوّدًا بقيم الريف المصري الأصيل ومبادئه، التي تصنع الرجال من أمثال عريسِنا الراجحي"[١٧١]؛ و"في "عروس" البحر المتوسط، وجد العريس طِلبته"[١٧٢].

والدليل على أن (العريس) أصلها (العروس)، وليست لفظة مرادفة للثانية، أنها عند التثنية ترجع إلى أصلها؛ فيقال: (العروسين) للذكر والأنثى؛ نقل الأزهري (ت٣٧٠هـ) عن "ابْن الْأَعرَابِي ... البِعال: حَدِيث العروسين"[١٧٣]؛ والتثنية على نية تكرار اللفظ؛ يقول المبرد (ت٢٨٥هـ): "إِذَا ذكَرت الْوَاحِد؛ نَحْو قَوْلك: (مُسْلم)، ثُمّ ثَنَّيْتَهُ أَدَّيْتَ بناءَه كما كَانَ، ثُمّ زِدْت عَلَيْهِ ألفا ونونا أَو يَاء ونونا"[١٧٤]؛ وبتحويل (فَعُول) إلى (فَعِيل)؛ بسبب الإتباع والمزاوجة؛ انسجاما، تخصصت للمذكر.

و. (فُعَالة) بدلا من (فعَالة)؛ لعلاقة القربى بين الكسرة والضمة؛ مع انتقال الدلالة بالمجاورة:

- يقولون: "الضُّبارة، لما يربط به"؛ والصواب: (الضِّبارةُ):

أصل ضبط الكلمة بالكسر (الضِّبارة)؛ وكان يدل بها على الشيء المربوط؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "الإضْبارةُ: حُزْمَةٌ من صُحُف أو سِهام ونحوِه، والضِّبارةُ لغة فيها"[١٧٥]؛ ثم أبدلت الكسرة بالضمة؛ فصارت (الضُّبارة)؛ بالتبادل بينهما؛ فالضمة والكسرة أختان؛ يقول أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب: "يطلق علماء الأصوات ... على صوتي الضمة والكسرة، اسم (أصوات العلة الضيقة)؛ وهذا التقسيم له أهميته فيما يصيب هذه الأصوات كلها من تطور أو تغيير؛ إذ إنه من الملاحظ أن ما يصيب الضمة يجري مثله في الغالب على صوت الكسرة؛ لأن كلا منهما من أصوات العلة الضيقة ... وقد فطن بعض علماء العربية، إلى علاقة القربى بين الكسرة والضمة ... قال ابن

درستويه: (كل ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية، على (فَعَلت)، بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا حروف الحلق، فإنه يجوز في مستقبله: (يفعُل)، بضم العين، و(يفعِل)، بكسرها؛ كقولنا: ضَرَبَ يَضْرِب، وشَكَرَ يَشْكُر؛ وليس أحدهما أولى به من الآخر، ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف؛ فمما جاء، وقد استعمل فيه الوجهان: (قولهم: ينفُر وينفِر، ويشتُم ويشتِم)؛ فهذا يدلكم على جواز الوجهين فيه، وأنهما شيء واحد؛ لأن الضمة أخت الكسرة)[١٧٦]؛ وهكذا نرى القرابة بين الضمة والكسرة، هي السبب في جواز وقوع إحداهما مكان الأخرى، في عين المضارع؛ ولذلك كانت القبائل العربية القديمة، لا تثبت على حال واحدة، في ضبط عين المضارع بواحدة منهما (قال أبو زيد: طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة، أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم، لأعرف ما كان منه بالضم أولى، وما كان منه بالكسر أولى، فلم أعرف لذلك قياسا، وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن)[١٧٧]؛ ولهذه العلاقة القوية بين هاتين الحركتين: الضمة والكسرة، تطورت كل واحدة منهما في الجعزية، وهي الحبشية القديمة إلى الكسرة الممالة "e"؛ مما يدل على أنهما كانتا في أذن الحبشي شيئا واحدا، أو كالشيء الواحد"[١٧٨]؛ ونتج عن تغيير صوت الكسرة ضمة؛ لعلاقة القربى بينهما، حدوث تغيير صرفي بتحول صيغة (فِعالة) إلى (فُعالة).

كما حدث انتقال دلالي لها؛ من (الشيء المربوط)، إلى (ما يربط به)؛ لعلاقة المجاورة؛ يقول الدكتور/ علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[١٧٩].

ز. باستعمال (فُعُول) بديلا عن (فَعُول)، مع تعميم الدلالة:

- يقولون: "الزُّبون" لمن يشتري؛ وهو (الزَّبون):

اللفظة في الأصل بوزان (فَعُول): (زَبون)؛ وكانت تطلق؛ كما يقول المُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ) على من "يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ، وَيَدْفَعَ شَيْئًا دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، عَلَى أَنَّهُ، إنْ تَمَّ الْبَيْعُ، حُسِبَ ذَلِكَ مِنْ الثَّمَنِ، فَإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ"[١٨٠]؛ ولأن في ذلك ظلما له وغبنا؛ صارت تطلق على الغبي المغبون؛ يقول الجوهري (ت٣٩٣هـ): "أما الزَّبون للغبي والحريف، فليس من كلام أهل البادية"[١٨١]؛ وعُدَّ ذلك مثلا، لمن يفرح بلا شيء؛ لأنه يفرح حين يربط السلعة ببعض المال، على أن تكون له، فإذا لم تستقر عليه، صار فرحه بلا مقابل؛ يقول السيوطي (ت٩١١هـ): "في شرح المقامات للمطرزي: الزَّبُون: الغبي الذي يُزْبَن ويُغْبَن؛ وفي أمثال المولدين: الزَّبُون يفرح بلاَ شيء"[١٨٢]؛ ثم صارت خاصة بكل عميل يشتري؛ ففي المعجم الوسيط: "(الزبون) المُشْتَرِي من تَاجر"[١٨٣]؛ فهنا تعميم دلالة؛ حيث حول الناطق لفظة كانت ذات دلالة خاصة، فاستخدمت لتدل على ما وضعت له، ولتدل على غيره أيضا؛ يقول فندريس: "ينحصر التعميم في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله"[١٨٤]؛ فصارت تدل لفظة (الزَّبون) على كل من يشتري؛ لعلاقة المشابهة بين من يربط السلعة ببعض المال، ومن يشتري؛ لاتفاقهما في صفة (السعي لأجل الشراء)؛ يقول الدكتور/علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة ... وعلاقة المشابهة؛ كتحول معنى (الأفن)، وهو في الأصل: قلة لبن الناقة، إلى معنى قلة العقل والسفه"[١٨٥].

كما حدث لها في نطق العامة تغيير صوتي بالتأثر المدبر الكلي؛ حيث تأثرت فتحة الزاي بضمة الباء بعدها، في حال الانفصال؛ لأن بين صوتي الفتحة والضمة، صوتا صامتا، وهو الباء؛ فصارت (الزَّبُون)، بهذا التأثر: (الزُّبُون)[١٨٦]؛ ومن ثم تغير وزنها من (فَعُول) إلى (فُعُول).

ح. باستعمال صيغة (فعْل) بديلا عن (فَعْل)؛ للإتباع والمزاوجة:

- يقولون: "حِقْنا لدماء الشعب الفلسطيني"؛ والصواب: (حَقْنا ...):

- يقولون: "حِقْنا للدماء وحِفْظا للأمن"؛ نطقت (حِقنا) إتباعا لـ(حِفْظا):

الأصل فيها (حَقْنا)، بالفتح؛ كما يقول ابن سيده (ت٤٥٨هـ)؛ نقلا عن أبي زيد: "حَقَن اللبنَ وغيَره، يَحْقُنه ويَحْقِنه حَقْناً"[١٨٧]؛ ويقول نقلا عن أبي حاتم: "حَقَن بولَه يَحْقُنُه حَقْناً - حَبَسه"[١٨٨].

وقد سمعت (حِقْنا) وحدها، ومع (حِفْظا) في جملة واحدة: (حِقْنا للدماء وحِفْظا للأمن)؛ فربما كانت إتباعا لها؛ و"الإتباع على ضربين: فضرب فيه الثاني بمعنى الأول، فيؤتى به تأكيدا؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأول؛ وضرب فيه الثاني غير معنى الأول"[١٨٩]؛ فمجيء (حِقْنا) مع (حِفْظا) في سياق واحد، باتفاق المعنى مع اختلاف اللفظ، أفاد التأكيد؛ وهو يعد من نوع الإتباع الأول الذي تحدث عنه القالي.

ويلاحظ أن الإتباع هنا أسهم في تغيير صوتي بجعل الفتحة كسرة؛ وهو ما يعرف بالمماثلة؛ وهي "عملية استبدال صوت بصوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو في الجملة"[١٩٠]؛ ونتج عنه تغيير صرفي؛ بتحويل صيغة (فَعْل) إلى (فِعْل). ولما استخدمت الصيغة بالكسر في حالة الإتباع، شاعت بعد ذلك، فصارت تستخدم وحدها بالكسر.

القسم الثاني: أخطاء ليس لها مخرج في لغة العرب؛ وأنماطها:

ورصدها البحث من خلال: خطأ صوتي صرفي؛ وخطأ صوتي صرفي دلالي؛ وخطأ تركيبي؛ وخطأ دلالي؛ على النحو الآتي:

١. [خطأ صوتي صرفي]:

أ. توحيد حركة حرف المضارعة (الفتحة)؛ في مضارع الثلاثي (فَعَل) وغير الثلاثي (أَفْعَل):

- يقولون: "هم من يَرِيدوا"؛ والصواب: (يُريدوا)؛ لأن ماضيه رباعي: (أراد):

قال الله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾[١٩١]؛ وعلى هذا المنوال استخدمه اللغويون العرب؛ يقول الأزهري (ت٣٧٠هـ): "الْعرب إِذا أفردت النعم، لم يُرِيدُوا بهَا إِلَّا الْإِبِل؛ فَإِذا قَالُوا: الْأَنْعَام، أَرَادوا بهَا الْإِبِل وَالْبَقر وَالْغنم"[١٩٢]؛ ذلك أن مضارع الماضي غير الثلاثي، يضم فيه حرف المضارعة؛ تمييزا له عن مضارع الثلاثي؛ يقول ابن مالك (ت٦٧٢هـ): "الأصل فتح حرف المضارعة مطلقاً؛ لأنَّه حرف مبدوء به، فلابدَّ من تحريكه، والفتحة أخف الحركات فهي أولى، فاستعمل غير الرباعي[١٩٣] على الأصل[١٩٤]، وتُرِك الفتح في الرباعي[١٩٥]؛ لئلا يلتبس مضارع (أفعل)، بمضارع الثلاثي المكسور العين؛ ولئلا يلتبس ذو التاء من مضارع (فعلل وفاعل وفَعَّل)، المعتلة اللامات، بالمصدر؛ ألا ترى أنَّه لو قيل في مضارع: (أضرب عن الشيء): (يَضْرِب)، لكان كمضارع: (ضَرَبَ)"[١٩٦].

ب. اشتقاق صيغة لمصدر الثلاثي، ليست له؛ (فُعُول) بدلا من (فُعْل):

- يقولون: "شُحُوح في المادة"؛ والصواب: (شُحٌّ في المادة):

لم يرد مصدر بوزان: (فُعُول): (شُحوح) للفعل (شَحَّ)؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "الشُّحُّ: البُخل، وهو الحِرْصُ ... وقد شَحَّ يَشِحُّ شُحًّا"[١٩٧]؛ ويضيف ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "الشُّحُّ: حِرْص النفْس على مَا مَلَكَتْ، وبخلُها بِهِ؛ وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيل من الشُّحّ فَهَذَا مَعْنَاهُ؛ كَقَوْلِه تعالى:[١٩٨]﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسه﴾؛ وَقَوله:[١٩٩] ﴿وأُحضرت الأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾"[٢٠٠].

وليس بجمع؛ لأن الأصل في المصدر الإفراد؛ يقول السيوطي (ت٩١١هـ): "قال ابن النفيس في كتاب (الطريق إلى الفصاحة): قد تنقل الكلمة من صيغة لأخرى ... فتحسن بعد أن كانت قبيحة؛ فمما يحسن مفردا، ويقبح

مجموعا: المصادر كلها"[٢٠١]؛ والدليل على مجيء المصدر مفردا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾[٢٠٢]، فالإشارة إليه بـ(هذا) للمفرد، والضمير (هو) كذلك، والوصف تطابق مع موصوفه؛ إفرادا وتذكيرا وتعريفا ورفعا.

ج. زيادة التاء للمبالغة، على ما لا يحتاج للمبالغة؛ فُعَالة بدلا من (فُعَال):

- يقولون: "عجيب بكل معنى العُجابة"؛ والصواب: (عجيب عُجاب):

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[٢٠٣]؛ ويقول الخليل (ت١٧٠هـ): "أمرٌ عجيبٌ عَجَبٌ عُجاب؛ قال الخليل: بينهما فرق؛ أما العجيب فالعجب، وأما العُجابُ فالذي جاوز حدّ العجب؛ مثل الطويل والطُّوال"[٢٠٤]؛ فالناطق قد غير استعمال العرب: (عجيب عجاب)؛ حين أدخل على كلمة (عجاب) التاء للمبالغة؛ وهي، بدون التاء، تفيد مجاوزة الحد في العجب؛ كما يقول الخليل؛ ويقول الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ) في دلالة التاء على المبالغة: "التاء في (لات) لأصل المبالغة في النفي؛ وفي: (علامة ونسابة) لزيادة المبالغة في الإثبات"[٢٠٥].

فالناطق حين أدخل التاء على (فُعَال) غيرها لصيغة أخرى: (فُعَالة).

٢. [خطأ صوتي صرفي دلالي]:

أ. باستعمال صيغة (فَعيلة) بدلا من (فاعلة)؛ لعلاقة المشابهة بالتضاد:

- يقولون: "إصابات بليغة"؛ والصواب: (... بالغة):

الوصف بـ(بليغة) يكون للكلام، وما هو عقلي؛ ففي عمدة الكتاب لأبي جعفر النَّحَّاس (ت٣٣٨هـ): "باب فصولٍ ورسائل بليغةٍ"[٢٠٦]؛ والدليل ما أورده ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) من "حَدِيثِ العِرباض: (وعَظَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيونُ)"[٢٠٧]؛ ويقول الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)؛ يقال: "مَجازاتٌ بليغة"[٢٠٨].

ويقال (بالغة) فيما هو معنوي ومادي؛ فالمعنوي في قوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٥))[٢٠٩]؛ وقوله: (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ)[٢١٠]؛ قال ابن سيده (ت٤٥٨هـ): "قوله تعالى: (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ)؛ قال ثعلب: معناه: مُوجبَة أبدا قد حلفنا لكم أن نفي بها؛ وقال مرة: أي: قد انتهيت إلى غايتها؛ وقيل: يَمينٌ بالغة: مؤكدة"[٢١١]؛ والمادي في قولنا: (إصابات بالغة)؛ و(دمار بالغ).

وإنما نتجت لفظة (بَلِيغة) دالة على ما هو مادي في: (إصابات بَلِيغة) بتغيير صوتي في (بَالِغة): (فَاعِلة)؛ بأن تأثرت كسرة اللام القصيرة بفتحة الباء الطويلة قبلها، فطالت من باب التأثر المقبل الجزئي في حال الانفصال، فصارت (بَالِيغة) بالمماثلة الكمية في الحركات، أو بالانسجام بين المقاطع؛ فلما اجتمعت مع (إ صا با تٍ بَا ليـ غة)، اجتمعت خمسة مقاطع طويلة (صَا : //o + بَا : //o + تِنْ : o/o + بَا : //o + لِي : o//) مقطعان من النوع الثاني، فمقطع من النوع الثالث، ثم مقطعان من النوع الثاني، فخالفت الفتحة الطويلة في (بَالِيغة) إلى الفتحة القصيرة (بَلِيغة)؛ لمنع توالي خمسة أمثال؛ فنتجت لنا لفظة (بَلِيغة) دالة على ما هو مادي؛ فتشابهت مع (بَلِيغة) الدالة على ما هو معنوي؛ فانتقلت دلالة (بَلِيغة) المعنوية، لـ(بَلِيغة) المادية؛ لعلاقة المشابهة القائمة على التضاد بين ما هو مادي وما هو معنوي؛ يقول الدكتور/ علي عبد الواحد وافي: "قد يعتمد انتقال الدلالة من حالة إلى حالة على علاقة التضاد بين الحالتين، إطلاق الكلمة مثلًا على ضد مدلولها القديم، والتضاد في الواقع مظهر من مظاهر التشابه؛ إذ لا يوجد تضاد إلّا بين شيئين يشتركان في صفة ما"[٢١٢].

ب. قياس (تَفَعَّلوا) على (تَفْعُلوا)؛ قياسا خاطئا؛ بانتقال الدلالة؛ لعلاقة المشابهة بالتضاد:

- يقولون: "فَتبَوَّأُوا بسخط"؛ الصواب: (فتبُوأُوا ...):

الصواب: (فتبُوأُوا)؛ لأن الفعل؛ في قولنا: (فتبُوأُوا بسخط) بمعنى: فترجعوا وتحتملوا كارهين؛ يقول الخليل (ت١٧٠هـ): "باء فلانٌ بذنبه، إذا احتمله كرهاً، لا يَستطيعُ دَفْعَه عن نفسِهِ؛ فقد باء به؛ كما باءتِ اليهودُ بالغضب من الله"[٢١٣]؛ ويضيف ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): "(أَبُوءُ بنِعْمَتك عَلَيَّ وأَبُوءُ بِذَنْبي)، أَيْ: أَلْتَزِمُ وأَرْجِعُ وأُقِرُّ، وأَصْلُ البَوَاء اللُّزُوم؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُما)، أَيِ: الْتَزَمَه ورَجَع بِهِ"[٢١٤]. أما (التبوُّأ)، فيعني: (النزول واتخاذ الدار)؛ يقول الأزهري (ت٣٧٠هـ): "يقال: تبوَّأ فلان بيتا أو دارا، إذا اتخذ دارا للسكنى والنزول فيها؛ قاله الأصمعي"[٢١٥]؛ ويضيف ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): "قَوله فِي الْمَدِينَة: هَا هُنَا المتبوَّأ، يعني: الْمنزل؛ وَمِنْه: فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار"[٢١٦].

هنا قياس خاطئ؛ وهو "الميل العارض الذي لا يمكن التنبؤ بحدوثه، من كلمة أو صيغة، إلى الخروج عن مدارها الطبيعي، في التطور، والدخول في طبيعة كلمة أو صيغة أخرى؛ لوجود مشابهة حقيقية أو متوهمة بينهما"[٢١٧]؛ فقد نطق العوام الفعل في (فتبُوأُوا بسخط)؛ على طريقة نطق الفعل في: (فَتبَوَّأُوا منزلهم)؛ فأعطي نطق الفعل الثاني للفعل الأول؛ فنتج لنا (فَتبَوَّأُوا بسخط)؛ ظنا منهم أن بينهما مشابهة متوهمة؛ وهي: أن من يرجع بشيء، كمن يرجع إلى منزله؛ يقول الدكتور/ علي عبد الواحد وافي: "قد يعتمد انتقال الدلالة من حالة إلى حالة على علاقة التضاد بين الحالتين؛ إطلاق الكلمة مثلًا على ضد مدلولها القديم، والتضاد في الواقع مظهر من مظاهر التشابه؛ إذ لا يوجد تضاد إلّا بين شيئين يشتركان في صفة ما"[٢١٨].

ج. قياس (فعَال) على (أفعال)، قياسا خاطئا؛ بانتقال الدلالة لعلاقة المجاورة:

- يقولون: (أصاب الماء كمامك) يقصدون (جمع كم لما يلبس في الذراعين) والصواب: (أكمامك):

يقول الجوهري (ت٣٩٣هـ): "الكُمُّ للقميص، والجمع: أكْمامٌ وكِمة؛ مثل: حب وحِبة"[٢١٩]؛ ويقول ابن منظور (ت٧١١هـ): "الكُمُّ: كمُّ القَمِيص؛ ابْنُ سِيدَهْ: الكُمُّ مِنَ الثَّوْبِ مَدْخَل الْيَدِ ومَخْرَجُها، وَالْجَمْعُ أَكْمَام، لَا يكسَّر عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ: كِمَمَة؛ مِثْلَ حُبّ وحِبَبَةٍ"[٢٢٠]؛ مما يفهم منه أن (الكم) لا يجمع على (كمام).

فإذا قلنا: (الكمام) فهي جمع لـ(كمة)؛ يقول الجوهري (ت٣٩٣هـ): "الكمة: القلنسوة المدورة؛ لأنها تغطي الرأس، والجمع كِمامٌ وأكِمَّةٌ وأكْمامٌ"[٢٢١]؛ وقد أورد هذا الجمع (الكمام) ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)؛ حيث يقول: "فِي الحَدِيث: (كَانَت كمام أَصْحَاب رَسُول الله بطحا)، أَي: لَازِقَة بِالرَّأْسِ، غير ذَاهِبَة فِي الْهَوَاء، والكمام جمع كمة، وَهِي القَلَنْسُوَة"[٢٢٢].

وعلق الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) على جمع (كمة) على (أكمام)؛ بقوله: "مِنْهُم من قَالَ فِي جَمْعِه: أكْمامٌ أَيْضا، وَهُوَ غير مسموعٍ، وَلَا يَقْتضيهِ قِياسٌ"[٢٢٣]؛ وهذا يدل على أن الجمع: (أكمام) خاص بالمفرد: (الكم)؛ أما (الكمة) فتجمع على: (كمام) و(أكمة).

والخطأ الصوتي والصرفي هنا؛ سببه مجيء جمع لـ(كمة) على (أكمام)؛ ومجيء جمع لـ(كم) على (أكمام)؛ مما أوقع الناطق، قديما، في الخلط بين صيغ جمع المفردين؛ فوجدنا ابن سيده (ت٤٥٨هـ) يعلق؛ فيقول: (الكُمُّ مِنَ الثَّوْبِ مَدْخَل الْيَدِ ومَخْرَجُها، وَالْجَمْعُ أَكْمَام، لَا يكسَّر عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ)؛ والزبيدي يعلق، كذلك؛ فيقول: (الكُمَّةُ، بالضَّم: القَلَنْسُوَةُ المُدَوَّرَةُ ... مِنْهُم من قَالَ فِي جَمْعِه: أكْمامٌ، أَيْضا، وَهُوَ غير مسموعٍ، وَلَا يَقْتضيهِ قِياسٌ).

ونتج عن الخطأين السابقين خطأ دلالي؛ بقياس صيغة جمع (الكم) على صيغة جمع (الكمة)، مع اختلاف المدلول، قياسا خاطئا.

ويجوز أن تكون صيغة جمع: (كمة) على (كمام) قد انتقلت جمعا للمفرد (كم)؛ لعلاقة المجاورة؛ يقول الدكتور/ علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط، غالبًا، بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[٢٢٤].

د . استبدال صيغة الجمع بصيغة المثنى؛ قياسا خاطئا:

- ينطقون اسم الموقعة الشهيرة بين المسلمين والروم: "أجنادِين"، والصواب: (أجنادَيْن):

الكلمة بلفظ المثنى؛ يقول البكري (ت٤٨٧هـ): "أجنادَين، بفتح الهمزة والنون والدال المهملة، بعدها ياء ونون، على لفظ التثنية، كأنّه تثنية أجناد: موضع من بلاد الأردنّ بالشام؛ وقيل: بل من أرض فلسطين، بين الرّملة وجيرون؛ قال كثيّر [الطويل]:

إلى أهل أجنادَيْن من أرض مَنْبِجٍ على الهول إذ ضفْرُ القوى متلاحِمِ"[٢٢٥]

وأسند الحازمي (ت٥٨٤هـ) نطقها بصيغة المثنى لأكثر أصحاب الحديث؛ فقال: "(بَابُ أَجْنَادَيْنَ)، بعد الجيم نُوْن والدال مَفْتُوحةٌ؛ كذا يقوله أكثر أَصحاب الحديث، ومن المحصلين من يكسر الدال، المَوْضِعُ المشهور بالشام ناحية دِمَشْقَ، حيث كانت الوقعة بين المُسلمين والرُّومِ، وقُتل فيها نفر من الصحابة؛ قال كُثير [الطويل]:

وَإِنَّ بِأَجْنَادينَ مِنِّي وَمَسْكِنٌ مَنَازِلُ صِدْقٍ لَمْ تُغَيَّرْ رُسُومُهَا"[٢٢٦]

ويقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): "كان ذلك يوم أجنادَيْن"، بفتح الدال: موضع بالشام، وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم؛ في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، وهو يوم مشهور"[٢٢٧].

والتي بكسر الدال (أجنادِين)، موضع بمكة، لم تكن به الوقعة الشهيرة بين المسلمين والروم؛ يقول ابن منظور (ت٧١١هـ): "فِي الْحَدِيثِ: كَانَ ذلك يوم أَجْيادِينَ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الجيم وبالياء تحتها نقطتان، جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وأَكثر النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالنُّونِ وَفَتْحِ الدَّالِ المهملة وقد تكسر"[٢٢٨].

ويفهم من كلام ابن منظور الأخير أن التي ورد في دالها الفتح، بكثرة، والكسر بقلة، هي علم على جبل بمكة؛ ومن ثم حدث الخلط بين الموضعين! وما ورد في تهذيب اللغة: "يَوْم أَجْنَادِين يَوْم مَعْرُوف كَانَ بِالشَّام أيَّام عمر"[٢٢٩] ربما كان من النقلة أو من المحقق، وليس من المؤلف؛ فسببه الخلط الذي أشرنا إليه.

وهنا قياس خاطئ؛ "لوجود مشابهة ... متوهمة بينهما"[٢٣٠]؛ فقد اختلط الأمر على العامة؛ لوجود مشابهة حرفية بين اللفظين؛ فنطق اسم الموقعة التي كانت بين المسلمين والروم ببلاد الشام، على طريقة نطق اسم الموضع الذي بمكة؛ فورد لنا في الأول النطقان اللذان وردا في نطق الثاني.

٣ . [خطأ تركيبي]:

أ . باستغناء العامة بتركيب: (تعرفتوا) عن تركيب: (تعرفتم):

- يقولون: "كما تعرفتوا على طريقة صيانة التوربينات"[٢٣١]؛ الصواب: (كما تعرفتم...):

استغنت العامة بـ(تاء الفاعل) متبوعة بواو الجماعة في: (تعرف + توا) عن (تاء الفاعل) متبوعة بميم الجمع، في ضمير المخاطبين: (تعرف + تم)؛ وهذا استخدام مناف لقواعد العربية، التي تجمع الفعل الماضي بإحدى طريقتين: الطريقة الأولى: بإضافة لاحقة المخاطبين: (تم)، للفعل؛ كما في: (تعرفتم)؛ يقول ابن مالك (ت٦٧٢هـ): "وانفرد الرفع: بالتاء على حسب أحوالها ... هذه تسمى متصلة؛ لأنه لا ينطق بها إلا وهي كجزء لما قبلها لفظًا، وخطًّا: (وما مضى وشبهه متصل ...)؛ الإشارة بـ(ما مضى) إلى تاء المخاطب ... وتاء المخاطبة ... والإشارة بشبهه إلى بقية الفروع؛ نحو: ...(فعلتم)"[٢٣٢].

وأما الطريقة الثانية: فبإضافة واو الجماعة لآخر الفعل: (تعرفوا)؛ يقول ابن مالك (ت٦٧٢هـ): "وانفرد الرفع: بـ... واو...نحو...(فعلوا)...هذه تسمى متصلة؛ لأنه لا ينطق بها، إلا وهي كجزء لما قبلها، لفظًا وخطًّا: (وما مضى وشبهه متصل...)؛ الإشارة بـ(ما مضى) إلى ... وواو الجماعة"[٢٣٣].

ب ـ بالفصل بالشرط وجملة الشرط (إن شاء الله)، بين حرف الاستقبال، صدر جواب الشرط: (فلن)، وبقية جواب الشرط، الفعل المضارع، متلازم لن: (أظلم):

- يقولون: "فلن . إن شاء الله . أظلم أحدا"؛ والصواب: (فلن أظلم أحدا، إن شاء الله؛ أو إن شاء الله فلن أظلم أحدا؛ أو فلن أظلم، إن شاء الله، أحدا):

(لن) حرف ينصب الفعل المضارع، بمباشرته له، وتأثيره فيه؛ يقول المرادي (ت٧٤٩هـ): "لن: حرف نفي ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال"[٢٣٤]؛ فلأجل مباشرة الحرف العامل للفعل وجب ألا يفصل بينهما فاصل. كما أن الفاء يجب اقترانها بالجواب، إذا كان جملةً فعليَّةً فعلُها منفيٌّ بـ(لن)؛ نحو: ﴿وما يَفْعَلوا مِن خيرٍ فَلَن يُكْفَروهُ﴾[٢٣٥]؛ يقول ابن الصائغ (ت٧٢٠هـ): "ومتى لم يصحّ أن يُجعل الجوابُ شرطًا وذلك إذا كان...فعلاً...منفيًّا بـ...(لن)؛ فإنّه يجب اقترانُه بـ(الفاء)"[٢٣٦]؛ ولذا لا يجوز أن تدخل على جزء من الجواب، لا يقوم بذاته: (فلن)، ويأتي بعدها ما يفصل بينها وبين فعلها (متلازمها)؛ ومن ثم حق أن يقال: (إن شاء الله فلن أظلم أحدا)؛ لأن "تعلّق الجواب بالشّرط كتعلُّق الخبر بالمبتدأ، والعامل فيه (إنْ)؛ لأنّها تعلّق في الاستقبال جملة بجملة، تسمّى الأولى شرطًا، والثّانية جزاء"[٢٣٧].

وكذلك لو قالوا: (فلن أظلم أحدا إن شاء الله) لجاز، أيضا؛ على أن الجواب محذوف، يفسره ما قبله (فلن أظلم أحدا)؛ يقول ابن الصائغ: "إذا تقدّم على الشّرط ما هو الجواب في المعنى، أغنى ذلك عن ذكره، نحو: (تصدّق إنِ استطعتَ أَنْ تتصدّق)، يريد: فتصدّق"[٢٣٨].

ولو قالوا: (فلن أظلم . إن شاء الله . أحدا) لجاز ؛ لاتصال (لن) بما عملت فيه (أظلم)؛ كما جاز في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾[٢٣٩]؛ لاتصال (إنّ) بما عملت فيه: (الضمير: نا)، ثم تجيء بقية الجملة (أحدا)؛ كما جاءت في الآية تتمة جملة (إنّ): (لمهتدون).

ج . بالفصل بالشرط بين حرف الاستقبال (سوف)، والفعل المضارع جواب الشرط (ترون):

- يقولون: "سوف ـ إن شاء الله ـ ترون جميعا"؛ الصواب : (إن شاء الله فسوف ترون جميعا)، أو (فسوف ترون جميعا، إن شاء الله):

فالخطأ في تعبير العامة، هنا، يتمثل في: استخدام (سوف)، منفصلة عن جملة الجواب (ترون)؛ وهي واجبة الاقتران بالفاء، بدون الفاء؛ والخطأ، كذلك، مباشرة (إنْ) لفعل الشرط وفعل الجواب، وعدم جزم المضارع بها.

ونطق تعبير العامة، صحيحا، يكون بإحدى طريقتين: أما الطريقة الصحيحة الأولى؛ فبتقديم الشرط، فجملة الشرط، ثم جملة الجواب المصدرة بالفاء قبل (سوف): (إن شاء الله فسوف ترون جميعا)؛ فـ" تعلّق الجواب بالشّرط كتعلُّق الخبر بالمبتدأ، والعامل فيه (إنْ)؛ لأنّها تعلّق في الاستقبال جملة بجملة، تسمّى الأولى شرطًا، والثّانية جزاء"[٢٤٠]. واقتران الجواب المصدر بـ(سوف) بالفاء واجب، ولا يخلو من الفاء إلا في ضرورة الشعر، وما ندر من النثر؛ يقول ابن الصائغ (ت٧٢٠هـ): "متى لم يصحّ أن يُجعل الجوابُ شرطًا؛ وذلك إذا كان ... فعلاً ... مقرونًا بـ (السّين) أو (سوف) ... فإنّه يجب اقترانُه بـ(الفاء) ... ولا يجوز تركُها إلاّ في ضرورة، أو نُدُور"[٢٤١].

وأما الطريقة الثانية فبتقديم الجملة المفسرة للجواب المحذوف: (سوف ترون جميعا)، على الشرط وجملة الشرط: (إن شاء الله)؛ ودليل جواز ذلك قول ابن الصائغ (ت٧٢٠هـ): "إذا تقدّم على الشّرط ما هو الجواب في المعنى، أغنى ذلك عن ذكره؛ نحو : (تصدّق إنِ استطعتَ أَنْ تتصدّق) يريد: فتصدّق"[٢٤٢].

د . إتباع (تساءل) بالجار والمجرور والظرف معا؛ والصواب إتباعها بأحدهما:

- يقولون: (تساءلوا فيما بينهم)؛ والصواب: (تساءلوا بينهم):

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾[٢٤٣]؛ والحديث بين أصحاب الكهف أنفسهم؛ ولم يرد الفعل (تساءل) في القرآن والمعاجم إلا بالصور الآتية: قال تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾[٢٤٤]؛ و﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾[٢٤٥]؛ ويقول الفارابي (ت٣٥٠هـ): "من المهموز عيناً ... تساءَلُوا، أي: سأَلَ بَعضُهم بعضاً"[٢٤٦].

٤. [خطأ دلالي]:

أ ـــ بقلب دلالة (الفلج في الأسنان) من (تباعد ما بين السنين)، و(التباعد بين الأسنان الرباعية والثنايا) و(تباعد ما بين الثَّنَايا والرَّباعيات) إلى (توسيع ما بين الثنايا):

- يقولون: "امرأة مفلجة، إذا وسعت ما بين ثنيتيها"؛ وهو خطأ؛ والصواب: (إذا وسعت ما بين الثنايا والرباعيات):

الأصل؛ كما يقول الأصمعي (ت٢١٦هـ): "الفَلَج في الأسنان، وهو تباعد ما بين السنين"[٢٤٧]؛ ولابد من إضافته للأسنان؛ يقول ابن دريد (ت٣٢١هـ): "أما فِي الْأَسْنَان فَلَا يُقَال إِلَّا أفلج الْأَسْنَان، ومفلج الْأَسْنَان؛ فَتذكر الْأَسْنَان، وَامْرَأَة فلجاء الْأَسْنَان، ومفلجة الْأَسْنَان، وَرجل أفلج الْأَسْنَان لَابُد من ذكر الْأَسْنَان"[٢٤٨]؛ لأن (الفلج)، على الإطلاق، تباعد ما بين كل رِجْلين؛ يقول عياض بن موسى (ت٥٤٤هـ): "وَإِنَّمَا يُقَال أفلج، مُطلقًا، فِي الرِّجال وَالدَّوَاب للمتباعد مَا بَين الرِّجلَيْن؛ كَذَا قَالَ ابْن دُرَيْد وَغَيره"[٢٤٩].

ولا يفهم من كلام الأزهري (ت٣٧٠هـ): "الفَلَجُ: تبَاعد مَا بَين الأسْنان، وَرجل أَفْلج، إِذا كَانَ فِي أَسْنانه تَفَرُّق، وَهُوَ التَّفْلِيج أَيْضا ... وَقَالَ الأصمعيّ ... الْفَلَجُ فِي الثَّنِيَّتَيْن"[٢٥٠] أنه يجعل (الفَلَج) (فَرَقا)؛ حين قال: (إذا كَانَ فِي أَسْنانه تَفَرُّق)؛ ذلك أنه يعني (وجود فرْق بين الأسنان)، وهو ما عناه بقوله: (الفَلَجُ: تبَاعد مَا بَين الأسْنان ... وهو التفليج أيضا).

وأما قول الأصمعيّ، الذي ذكره الأزهري: "الْفَلَجُ فِي الثَّنِيَّتَيْن"؛ ففيه تحريف ربما كان سببه كتابته بغير نقط، أول ما كتب؛ وصوابه كما ذكر في خلق الإنسان، مما صدرت به الكلام: "الفلج في الأسنان، وهو تباعد ما بين السنين"[٢٥١].

ويفهم، كذلك، أن الفلج التباعد بين الأسنان الرباعية والثنايا، أي: بين كل سن والذي يليه من الرباعيات والثنايا، مما هو قبله أو بعده، تباعد.

ويفهم أيضا أن الرباعيات متصلة، وبينها والثنايا، تباعد، فالرباعيات متصلة والثنايا، كذلك، متصلة، وبينهما تباعد؛ والمعنى الأخير يبدو واضحا؛ في قول الخطابي (ت٣٨٨هـ): "الفَلَجُ في الأَسْنان تَباعُدُ ما بين الثَّنَايا والرَّباعِيات"[٢٥٢].

وأما التباعد بين الثنيتين، فهو الفَرَق؛ يقول كراع النمل (ت ب ٣٠٩هـ): "الفرق: تباعُدُ ما بين الثَّنِيَّتَيْنِ"[٢٥٣].

وربما كان السبب في الخلط بين مدلولي (الفرق والفلج)، ما حدث من تحريف في نص الأصمعي السابق ذكره، الذي اعتمد عليه كل من جاء بعده؛ فقول الأصمعي الأصلي: "الفلج في الأسنان، وهو تباعد ما بين السنين"[٢٥٤]. فلما حرِّف صار: "قَالَ الأصمعيّ...الْفَلَجُ فِي الثَّنِيَّتَيْن"[٢٥٥]؛ ومن ثم صار عندنا للتفريق بين الثنيتين: الفرق والفلج؛ ثم ذاع رأي الأصمعي، بعد تحريفه؛ فوجدناه عند إبراهيم الحربي (ت٢٨٥هـ)؛ في قوله: "الْأَفْرَقُ: الْأَفْلَجُ"[٢٥٦]؛ والزمخشري (ت٥٣٨هـ) في قوله: "رجل أفرق الأسنان: أفلجها"[٢٥٧].

وإنما كان الانتقال الدلالي لوجود مجاورة بين (الفلج) و(الفرق) فكلاهما في الأسنان؛ يقول الدكتور/ علي عبد الواحد وافي: "الحالة التي تنتقل إليها الدلالة، ترتبط غالبًا بالحالة التي انتقلت منها، بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي: المجاورة والمشابهة"[٢٥٨].

رابعا: ما اقتبس من الألفاظ الأجنبية؛ وله أنماط:

حصرها البحث في: تعريب لفظ أجنبي بالنسب إليه؛ واشتقاق فعل من اللفظ الأجنبي؛ واقتباس ألفاظ أجنبية معيبة الدلالة؛ وتفصيلها فيما يأتي :

١ . تعريب لفظ أجنبي بالنسب إليه؛ والأفضل استخدام اللفظ العربي؛ وله صورتان:

أ . النسب إليه، دون حذف، بزيادة لاحقة النسب (الياء المشددة المكسور ما قبلها):

- يقولون: "أن تكون كائنا فيسبوكيا"، الصواب: (أن تستعمل شبكة التواصل):

شاعت على ألسنة الصحفيين ألفاظ أجنبية، في عربيتنا ما يغنينا عنها؛ مستخدمين في آخرها لاحقة النسب العربية الياء المشددة المسبوقة بالكسرة (يّ)؛ عملا على شيوعها؛ فيقولون: "أن تكون كائنا فيسبوكيا"[٢٥٩]؛ والصواب أن يكون التركيب عربيا خالصا؛ فتقول: (أن تستعمل شبكة التواصل)؛ وإنما دفعهم إلى ذلك الشغف بتقليد غير العرب؛ حتى ينسب مستخدم لغتهم إليهم؛ كأنه منهم.

وهذا النوع من المركبات في لغته الأصل: (فيسبوك)، ودخل العربية، وهو على حالته التركيبية، فيعرف في العربية بالمركب المزجي؛ كآذربيجان.

ودلالته مأخوذة من: (فيس) لفظة اسم دخلت العربية من الإنجليزية: (face) وتعني: (مظهر/ وجه / واجهة)[٢٦٠]، و(بوك) من الإنجليزية كذلك: (book)، وتعني: (كتابا)، والتركيب كله مفاده: (كن كتابا مفتوحا / كن ملكا للجميع كالكتاب / كن متواصلا مع الآخرين / التواصل مع الآخرين / التواصل الاجتماعي).

وهذا التركيب مما لا يعرف إلا بالجزأين؛ فلا يجوز حذف أحد جزأيه والنسب إلى الآخر؛ لأنه، وهو مركب كاسم واحد، يعطي دلالة، لا يعطيها كل جزء من جزأيه منفردا؛ فصار كالمنحوت من اسمين؛ وقديما اشتقت الْعَرَب "من الاسمين اللَّذين جعلا اسْما وَاحِدًا فِي النِّسْبَة اسْما؛ فَتَقول فِي حَضرمَوْت: حضرمِيّ؛ وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِك لِأَنَّهُ إِذا جَازَ فِي الْمُضَاف هَذَا الِاشْتِقَاق حرصاً على الْبَيَان، وَلَيْسَ لُزُوم الْمُضَاف للمضاف إِلَيْهِ، كلزوم وَاحِد الاسمين للْآخر الَّذِي جعل مَعَه اسْما وَاحِدًا، فَإِذا جَازَ فِي الْمُضَاف هَذَا الْوَجْه، كَانَ فِي هَذَا أجود، وَلَيْسَ ذَلِك أَيْضا بِقِيَاس مطرد"[٢٦١].

والهدف من هذا الاشتقاق اجتناب اللبس؛ يقول المبرد (ت٢٨٥هـ): "قد تشقق العرب من الاسمين اسما واحدا؛ لاجتناب اللبس؛ وذلك لكثرة ما يقع (عبد) فى أسمائهم مضافا؛ فيقولون فى النسب إلى (عبد القيس): (عبقسِيّ)، وإلى (عبد الدار): (عبدرِيّ)، وإلى (عبد شمس): (عبشمِيّ)"[٢٦٢]؛ "وَإِنَّمَا فعلوا ذَلِك لتساوي كم الِاثْنَيْنِ فِي النِّسْبَة، فَلذَلِك جَازَ أَن يشتقوا مِنْهُمَا اسْما وَاحِدًا، فيجتمع لَهُم بِهَذَا الْفِعْل معرفَة الْمَنْسُوب إِلَيْهِ وخفة اللَّفْظ"[٢٦٣].

وهذا التصرف منهم سماعي، وليس بقياسي؛ فـ"لَيْسَ هَذَا مِمَّا يجب أَن يَجْعَل اسْما يُقَام عَلَيْهِ فِي كَلَامهم؛ لاختلاط طَرِيقه، أَلا ترى أَنهم أثبتوا الدَّال فِي (عبدري)، وَلم يثبتوه فِي (عبقسي) و(عبشمي)، فَإِذا كَانَ الطَّرِيق مُخْتَلفا، لم يكن طَرِيق إِلَى الْقيَاس عَلَيْهِ؛ لِأَن الْغَرَض فِي الْقيَاس أَن يتَكَلَّم على حد كَلَامهم، فَإِذا لم تدر كَيْفيَّة ذَلِك، سقط الْقيَاس عَنَّا فِيمَا يجْرِي هَذَا المجرى"[٢٦٤].

ويفهم من كلام ابن الوراق السابق: (سقط الْقيَاس عَنَّا فِيمَا يجْرِي هَذَا المجرى) أن المنحوت من اسمين قد لا يحذف منه شيء؛ مادام مقصود المتكلم تجاه المخاطبين: أن (يجتمع لَهُم بِهَذَا الْفِعْل معرفَة الْمَنْسُوب إِلَيْهِ وخفة

اللَّفْظ)؛ ومن هنا وجدنا الناطق حين نسب إلى (فيسبوك) لم يحذف شيئا، وألحق ياء النسب فقط؛ فقال: (فيسبوكيا)؛ أو كما يقول ابن يعيش (ت٦٤٣هـ): "في النسب إنما تذكر المنسوب إليه وحده، ثم تزيد عليه زيادة تدل على النسب ... وذلك بأن يزاد في آخر المنسوب إليه ياء مشددة ويكسر ما قبل الياء"[٢٦٥]؛ ثم يبين الغرض من النسب؛ فيقول: "أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه"[٢٦٦].

ب . النسب إلى عجزه فقط، مع تغيير النظام المقطعي؛ بزيادة (او) قبل ياء النسب؛ قياسا خاطئا؛ بقصد الفخر والتعظيم:

- يقولون: "أنا نِتَّاوي"؛ والأفضل: (أنا متواصل مع العالم):

التركيب (إنترنت) نسب هنا إلى جزئه الثاني: (نت)؛ والأصل فيه النسب إلى صدره: (إنترِيّ)، أو عجزه (نِتّيّ)، دون زيادة، والنسب إلى صدره أجود؛ قياسا على مثيله: "دَرَابَجِرْدُ اسم مدينة من مدن الأعاجم[٢٦٧] ... قال أبو حاتم ... دَرَابِيٌّ أو جِرْدِيّ ... ودَرَابِيُّ أَجْوَد"[٢٦٨]؛ وفي ذلك يقول أبو حيان: "تركيب المزج يحذف الجزء الثاني منه؛ فتقول في بَعْلَبَكّ: بَعْلِيّ؛ وأجاز الجرمي النسب إلى الجزء الثاني مقتصرا عليه؛ فتقول: بَكِّيّ"[٢٦٩].

فيجوز، إذن، على رأي الجرمي النسب إلى عجزه؛ وهو ما حدث في مثالنا؛ قالوا: (نِتَّاوِيّ) بالنسب إلى عجز التركيب: (نِتّ) من (انترنت)؛ وهنا نلحظ زيادة ألف وواو قبل ياء النسب: (نِتّ + او + يّ)؛ قياسا خاطئا على (بِنهاوي)؛ ممن قال: (أنا نتاوي)؛ والسبب في الحكم عليه بأنه قياس خاطئ، أن الواو في (بِنهاوي) منقلبة عن الألف الرابعة في (بِنها)؛ فقيل: (بِنهَوِيّ)، وبزيادة الألف قبل الواو (بِنْهَاوِيّ)؛ للفخر والتعظيم.

أما قولهم: (نِتَّاوِيّ) فالألف والواو سبب وجودهما يختلف عن سبب وجودهما في (بِنْهَاوِيّ)؛ فإننا إذا قلنا في النسب إلى (نِتّ): (نِتِّيٌّ) = (نِتْ o/o + تِيْ o/o +يٌّ o/o) نجد ثلاثة مقاطع من النوع الثالث: (صامت+حركة قصيرة+صامت)[٢٧٠] متتالية والعربية تكره توالي الأمثال؛ ففرت من النسب إليه بهذه الطريقة، إلى النسب إليه بالقياس على طريقة (بنهاويّ)؛ فقالت: (نِتَّاوِيّ)؛ وهنا نجد المقاطع: (نِتْ o/o + تَا o// + وِيْ o/o + يٌّ o/o) = مقطعا من النوع الثالث + مقطعا من النوع الثاني + مقطعين من النوع الثالث؛ وبهذا تخلص الناطق من توالي ثلاثة أمثال.

وتفسير ما حدث للفظة (نِتَّاوِيّ) أن زيدت الواو لمنع توالي كسرتين وياءين إذا قلنا: (نِتِّيّ)؛ فقيل: (نِتِّوِيّ)، وتحركت التاء بالفتح لمنع توالي الكسرات والياءين فقيل: نِتَّوِيّ، ثم طالت الفتحة، فصارت: نِتَّاوِيّ؛ للدلالة على المبالغة؛ وهدفهم من هذه الزيادة التعظيم والفخر، ممن يستخدم التواصل مع العالم الخارجي؛ فقديما كانوا يزيدون (ألفا ونونا) قبل ياء النسب المشددة؛ للدلالة على التعظيم؛ ومثال ذلك قول الجواليقي في المعرب: "الخُسْرَوَانِيُّ الحريرُ الرقيقُ الحسنُ الصنعة، وهو منسوب إلى عظماء الأكاسرة"[٢٧١]؛ وإنما زيدت الألف والنون في المفرد المعرب هنا بقصد التعظيم؛ يقول أبو حيان: "لا يطرد ما زيد في آخره ألف ونون بعدهما ياء النسب، مشعرة بعظيم ذلك؛ قال: رقبانِيّ وشعرانِيّ وروحانِيّ لمن له روح و لا يدرك شخصه بالبصر"[٢٧٢].

ويقصد أبو حيان بقوله: "لا يطرد" أنه يحفظ في كلمات وردت عن العرب، ولا يقاس عليها. ويفهم كذلك إمكانية زيادة غيرهما؛ كالحالة التي معنا؛ حين زيد فيها الألف والواو.

٢. اشتقاق فعل من اللفظ الأجنبي، مع وجود البديل العربي؛ والأفضل استخدام الفعل العربي؛ لوضوح الدلالة و غموض دلالة الفعل الأجنبي:

- يقولون: "تكيزنوا يرحمكم الله"؛ والصواب: (أحسِنوا):

في عربيتنا ما يغنينا عن (تكيزنوا)؛ قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢٧٣]؛ وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢٧٤]؛ ولذلك يعد ما ورد في جريدة المصري اليوم: "تكيزنوا يرحمكم الله . الكايزن

kaizen هي استيراتيجية يابانية، وهي تتكون من كلمتين يابانيتين: (كاي kai)، وتعني التغيير و(زن zen)، وتعني للأفضل، وتترجم إجمالا إلى (kaizen أو التحسين المستمر)؛ وقد ظهرت للوجود عام ١٩٨٤ على يد الخبير الياباني (ماكسي اماي)"[٢٧٥].

٣ . اقتباس ألفاظ أجنبية ، معيبة الدلالة :

كثرت فى الآونة الأخيرة الملابس التى طبعت عليها عبارات، كتبت باللغة الإنجليزية، وشبابنا يسارع؛ ليشتريها من أجل مسايرة الموضة؛ وليس الكلام، هنا، موجها لجنس معين، بل للرجال والنساء على سواء؛ فلا تقدموا على شراء أي ملابس لكم أو لأولادكم، طبعت عليها مثل هذه الكلمات التى لا تنتمى إلى عاداتنا وتقاليدنا؛ بل لكل شاذ ومنحرف يقتنع بها؛ وهذه نماذج منها:

اللفظة	دلالتها	اللفظة	دلالتها
sister for sale [٢٧٦]	أخت للبيع	Whore [٢٧٧]	عاهر / بغي
Buy me [٢٧٨]	اشترني	Chorus girl [٢٧٩]	راقصة الملاهي
Sow [٢٨٠]	خنزيره	Take me [٢٨١]	خذني
Bawdy [٢٨٢]	فاجر/فاسق	Prostitute [٢٨٣]	عاهر / بغي
gay and proud = GAP [٢٨٤]	شاذ وافتخر	Nude [٢٨٥]	العارية/العاري
Pig [٢٨٦]	خنزير	Adulterer [٢٨٧]	فاسق - الزاني
Mason [٢٨٨]	ماسوني	We buy people [٢٨٩]	نشتري الناس
Atheist [٢٩٠]	ملحد	Charming [٢٩١]	ساحر
Vice [٢٩٢]	رذيلة	Lusts [٢٩٣]	شهوات
Eccentricity [٢٩٤]	شذوذ	Adultery [٢٩٥]	زنى
Socialism [٢٩٦]	الاشتراكية	Flirt [٢٩٧]	يغازل
Charm [٢٩٨]	تعويذة للسحرة	Pork [٢٩٩]	لحم الخنزير
Spirit [٣٠٠]	من الكحول	Brandy [٣٠١]	مشروب مسكر

نتائج البحث:

١. ليس الناس في زمننا بِدْعا في أمر لحنهم؛ فقد كان كثيرون من فصحاء العرب يتحاشَوْن اللحن، ويطلبون ممن يتابعهم أن يرشدهم، إذا وقعوا فيه.

٢. شاعت على ألسنتنا ألفاظ شتى، وتراكيب؛ بعضها له أصل في اللغة، وبعض ثان يعد تطورا؛ وثالث يعد خطأ؛ ورابع اقتبس من اللغات الأجنبية؛ فحال اللغات؛ كحال البشر، لا يستقر.

٣. الأخطاء التي لها أصل في اللغة ظهرت تحت نوعين :

أ . خطأ صوتي صرفي دلالي؛ وظهر في:

. تغير وزن (فَعْل) إلى وزن (فِعْل)؛ إتباعا ومزاوجة؛ بهدف الانسجام الصوتي والصرفي؛ لموافقته لما بعده لفظا دون المعنى.

ـ استعمل اسم المفعول من غير الثلاثي (المنتاطة ...) أكثر من الثلاثي (المنوطة ...)؛ وكلاهما صحيح له أصل في الاستعمال الصرفي القديم.

ب . خطأ صوتي صرفي تركيبي دلالي:

. فبعض الألفاظ القديمة؛ مثل (ديلم) بوزن (فَيْعَل)، أعاد الناطق استعمالها، وزاد عليها (ما) للتهويل: (ديلَمّا)؛ وغيرها صوتيا، بكسر اللام؛ وصرفيا بتحويل وزنها من (ديلَم): (فَيْعَل) إلى: (ديلِم): (فَيْعِل)؛ وحول دلالتها من (السواد) إلى (الداهية).

٤. ما حدث له تطور صوتي صرفي تركيبي دلالي رصده البحث في:

أ . نحت صيغة بوزن (فِعْلة) من تركيب اسمي.

ب . نحت وزن (فَعَلَات) من تركيب اسمي.

ج . نحت صيغة (مَفْعِيل) من تركيب فعلي.

بهدف الاختصار وكثرة التداول ولعلم المخاطب، وهذا التصرف في التراكيب له مخرج في لغة العرب.

د ــ حذف الألف أوتقصير الفتحة الطويلة، ليس خاصا بـ(ما) الاستفهامية؛ وإنما في (ما) النافية كذلك، وكل متحرك حركة طويلة؛ كما يقول ابن جني في: (باب في إنابة الحركة عن الحرف).

٥. مما يعد خطأ في العربية سجله البحث تحت قسمين:

أ . أخطاء لها مخرج في لغة العرب؛ وأنماطها:

[خطأ صوتي صرفي]؛ وصوره:

- الاستغناء بصيغة (فَعَّالة) عن صيغة (فَعَّوْلة)؛ بتحويل الصوت المركب إلى الصوت الطويل الممال، ثم تحويل الطويل الممال إلى الفتح الخالص؛ وهي مراحل ثلاث من مراحل تطور المعتل في اللغات السامية.

- استعمال (فَعُول) و(فُعُول) بديلا عن (فَعُّول) و(فُعُّول)؛ بتخفيف المشدد.

[خطأ دلالي]؛ وهو أنواع:

- بانتقال الدلالة بالتعميم، أوبالتخصيص، أوبقلب المعنى؛ بقرينة المشابهة بالتضاد، أو بقرينة المجاورة.

[خطأ صرفي دلالي]؛ وظهر في:

- دلالة الجمع (فِعَال) على المفرد؛ وهذا انتقال دلالي.

- استعمال (مُفَعِّلة) بدلا من (مُفْعِلة)، مع انتقال دلالي.

[خطأ صوتي صرفي دلالي]:

- باستعمال (فَعْل) بدلا من (فَعَل)؛ باختلاس الحركة للتخفيف.

- بالاستغناء بصيغة الفعل: (فَعَّل) عن (فَعَل)؛ للدلالة على المبالغة في الفعل.

- باستعمال (فَعَّال) بدلا من (فِعَال)؛ لعلاقة المجاورة.

- (فَعَّالة) محولة عن (فِعَالة)، وبتعميم الدلالة.

- بالتفريق بين المذكر والمؤنث، فيما يستويان فيه: بالتاء والصيغة: (فَعُولة) بدلا من (فَعُول)؛ خاصة بالمؤنث، و(فَعِيل) بدلا من (فَعُول)؛ خاصة بالمذكر.

- (فُعَالة) بدلا من (فِعَالة)؛ لعلاقة القربى بين الكسرة والضمة؛ مع انتقال الدلالة بالمجاورة.

- باستعمال (فُعُول) بديلا عن (فَعُول)، مع تعميم الدلالة.

- باستعمال صيغة (فِعْل) بديلا عن (فَعْل)؛ للإتباع والمزاوجة.

ب . أخطاء ليس لها مخرج في لغة العرب؛ وأنماطها:

[خطأ صوتي صرفي]؛ وشاع في:

- توحيد حركة حرف المضارعة (الفتحة)؛ في مضارع الثلاثي (فَعَل) وغير الثلاثي (أَفْعَل).

- اشتقاق صيغة لمصدر الثلاثي، ليست له؛ (فُعُول) بدلا من (فُعْل).

- زيادة التاء للمبالغة، على ما لا يحتاج للمبالغة؛ (فُعَالة) بدلا من (فُعَال).

[خطأ صوتي صرفي دلالي]؛ وكان في:

- استعمال صيغة (فَعِيلة) بدلا من (فاعلة)؛ لعلاقة المشابهة بالتضاد.

- قياس (تفَعَّلوا) على (تفْعُلوا)؛ قياسا خاطئا؛ وبانتقال الدلالة لعلاقة المشابهة بالتضاد.

- قياس (فِعَال) على (أفعال)، قياسا خاطئا؛ بانتقال الدلالة لعلاقة المجاورة.

- استبدال صيغة الجمع بصيغة المثنى؛ قياسا خاطئا.

[خطأ تركيبي]؛ وشاع في:

- استغناء العامة بتركيب: (تعرفتوا) عن تركيب: (تعرفتم).

- الفصل بالشرط وجملة الشرط (إن شاء الله)، بين حرف الاستقبال، صدر جواب الشرط: (فلن)، وبقية جواب الشرط الفعل المضارع متلازم لن: (أظلم)؛ والصواب: (فلن أظلم أحدا، إن شاء الله؛ أو إن شاء الله فلن أظلم أحدا؛ أو فلن أظلم، إن شاء الله، أحدا).

ـ الفصل بالشرط (إن شاء الله) بين حرف الاستقبال (سوف)، والفعل المضارع جواب الشرط (ترون)؛ والصواب: (إن شاء الله فسوف ترون جميعا)، أو (فسوف ترون جميعا، إن شاء الله).

- إتباع (تساءل) بالجار والمجرور والظرف معا؛ والصواب إتباعها بأحدهما: (تساءلوا فيما بينهم)؛ والصواب: (تساءلوا بينهم).

[خطأ دلالي]:

- بقلب دلالة (الفلج في الأسنان) من (تباعد ما بين السنين)، و(التباعد بين الأسنان الرباعية والثنايا) و(تباعد ما بين الثَّنَايا والرَّباعِيات) إلى (توسيع ما بين الثنايا).

٦. ما اقتبس من الألفاظ الأجنبية؛ وله أنماط؛ حصرها البحث في:

أ . تعريب لفظ أجنبي بالنسب إليه؛ والأفضل استخدام اللفظ العربي؛ وله صورتان:

- النسب إلي المركب المزجي، دون حذف، مع زيادة لاحقة النسب (الياء المشددة المكسور ما قبلها).

- النسب إلى عجزه فقط، مع تغيير النظام المقطعي؛ بزيادة (او) قبل ياء النسب؛ قياسا خاطئا؛ بقصد الفخر والتعظيم.

ب . اشتقاق فعل من اللفظ الأجنبي، مع وجود البديل العربي؛ والأفضل استخدام الفعل العربي؛ لوضوح الدلالة و غموض دلالة الفعل الأجنبي.

ج . اقتباس ألفاظ أجنبية، لا تنتمى إلى عاداتنا وتقاليدنا؛ بل لكل شاذ ومنحرف يقتنع بها؛ فيجب تركها؛ استغناء عنها؛ لأنها معيبة الدلالة.

الهوامش:

١. العقد الفريد (باب في الإعراب واللحن) ٢/ ٣٠٨ .
٢. اللغة بين المعيارية والوصفية ٨٢ و٨٣ .
٣. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ٢١٣ .
٤. اللغة ٤٢٧ .
٥. لسان العرب ٢ /٢٩٣ (زوج) ؛ عن الفراء .
٦. الإتباع ٧١ .
٧. الصاحبي في فقه اللغة ٣٨٤ .
٨. غريب الحديث لأبي عُبيد (أل)٢/٢٦٩ .
٩. تهذيب اللغة ١٥/ ٣١٣ .
١٠. معجم مقاييس اللغة ١/ ٢٠ .
١١. الفائق في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٢ (الْهمزَة مَعَ اللَّام) (أل) .
١٢. غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٦ .
١٣. القاموس المحيط ٩٦٢ .
١٤. سورة النمل ٢٧ / ٦٢ .
١٥. صحيح البخاري ١٣٣/٥ ، حديث رقم : (٤٢٠٥) ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
١٦. العين ٧/ ٤٥٥ و ٤٥٦ (نوط) .
١٧. الألفاظ = الكتابة والتعبير . محمد بن سهل (مطلب آخر في الطلب) ٩٩ .
١٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣/ ١١٦٥ و ١١٦٦ (نوط) .
١٩. المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٢٤٠ (نوط) .
٢٠. الخصائص ١ / ١ .
٢١. الأزمنة وتلبية الجاهلية ٥٤
٢٢. القاموس المحيط ١١٠٧ .
٢٣. الجنى الداني في حروف المعاني ٣٣٢ و٣٣٤ .
٢٤. مقاييس اللغة ١/ ٣٢٨ و ٣٢٩ .
٢٥. كتاب في أصول اللغة ١ / ٤٩ . ٥١ .
٢٦. الصاحبي في فقه اللغة ٤٦١ .
٢٧. كتاب المقتضب ٣ / ١٤٢ .
٢٨. إصلاح المنطق ٣٠٣ .
٢٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٥/ ٣١٩١ و ٣١٩٢ (السمو) .
٣٠. الجنى الداني في حروف المعاني ٢٣٤ .
٣١. الجنى الداني في حروف المعاني ٥٧ .
٣٢. كتاب في أصول اللغة ١ / ٤٩ . ٥١ .
٣٣. أصول النحو العربي ٢١٧ . ٢١٩ .
٣٤. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ٣٣ .

٣٥. صحيح ابن حبان٨١/٢٧ حديث رقم: (٦٦٣٣) عن جابر بن عبد الله؛ و٤٢٧/١٤ حديث رقم: (٤٥٧)؛ و٤٥٥/١٤، حديث رقم: (٦٥٢٤).

٣٦. سورة النبأ ٧٨ / ١ .

٣٧. النهاية في غريب الأثر ٣ / ٣٠٣ (عمم) .

٣٨. شواهد التوضيح لابن مالك ٢١٥ .

٣٩. التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ١٣١ .

٤٠. الخصائص ٣ / ١٣٣ و ١٣٤ .

٤١. الطلل أصله : الطلال ، وهو جمع الطل ، وهو المطر القليل الدائم ، ويرويه بعضهم ، بفتح الطاء وأصله الطل ، ففك التضعيف ، وانظر اللسان (طلل) .

٤٢. الخصائص ٣/ ١٣٥ و ١٣٦ .

٤٣. المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٨٨ .

٤٤. المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٠٣ .

٤٥. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٨٣٧ .

٤٦. التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٧٦ و ٧٧ .

٤٧. في الكتاب ١٩٥/٢ : أصل (الله) : " (إلهٌ) ، فلما أُدخل فيه الألف واللام ، حذفوا الألف ، وصارت الألف واللام خلَفاً منها " .

٤٨. في الكتاب٢/ ١٩٥ و١٩٦ : أصل (الله) : " (إلهٌ) ، فلما أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلَفاً منها ... ومثل ذلك (أناسٌ) ، فإذا أدخلت الألف واللام ؛ قلت : (الناس) ؛ إلا أن الناس قد تفارقهم الألف واللام ، ويكون نكرة ، واسمُ الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك " ؛ وفي تهذيب اللغة ١٣/ ٦١ . (باب السين والنون) : " أخبرَني المنذريُّ عَن أبي الْهَيْثَم أنّه سألَه عَن (النّاس) مَا أصلُه ؟ فَقَالَ : أصلُه الأُناس ؛ لِأَن أصلَه أُناسٌ ، فالألف فِيهِ أصليّة ، ثمَّ زيدتْ عَلَيْهِ اللاّمُ الّتي تُزاد مَعَ الْألف للتعريف ، وأصلُ تِلْكَ اللامِ سُكُون أبدا إلاّ فِي أحرفٍ قليلةٍ ، مِثل الِاسْم وَالِابْن وَمَا أشبَهَها من الألِفَات الوَصْليَّة ، فَلَمَّا زادُوهُما على أُناس صَار الِاسْم الأُنَاسُ ، ثمَّ كثرتْ فِي الْكَلَام فَكَانَت الهمزةُ وَاسِطَة ، فاستثْقلُوها فتركُوها ، وصارَ باقِي الِاسْم أُلْنَاس بتحريك اللاّم فِي الضمّة ، فلمّا تحرّكت اللاّم والنّون أَدغَموا اللاّم فِي النّون فَقَالُوا : النّاس ، فلمّا طَرَحوا الألفَ واللاّم ابتدأوا الاسمَ ؛ فَقَالُوا : قَالَ ناسٌ من النّاس ؛ قلتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَه أَبُو الهَيْثم تعليلُ النحويّين " ؛ وفي تاج العروس ١٥/ ٤١١ (أنس) : " قَالَ سِيبَوَيْهِ : الأَصْلُ فِي (النَّاسِ) : (الأُناسُ) مُخفَّف ، فَجعلُوا الأَلِفَ واللامَ عِوضاً عَن الْهمزَة ، وَقد قَالُوا : الأُناس ، قَالَ الشَّاعِر [مجزوء الكامل] :

إنَّ المَنـايا يَطَّلِعْـ نَ على الأُناسِ الآنِسينا "

٤٩. في الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٢/ ٤٠١ : (خير منك ، وشر منك) الأصل فيهما " (أخير منك ، وأشرر منك) ؛ إلا أنهم حذفوا الهمزة منهما ؛ لكثرة الاستعمال ، وأدغموا إحدى الراءين في الأخرى ؛ من قولهم : (شر منك) ؛ لئلا يجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ؛ لأن ذلك مما يستثقل في كلامهم " ؛ وفي شرح تسهيل الفوائد ، ٣/ ٥٣ : " قالوا في المدح والذم : (هو خير من كذا ، وشرّ من كذا) ؛ ورفض : (أخير وأشرّ) ، إلا فيما ندر كقول الراجز:

بلالُ خير الناس وابنُ الأخْيَر

ومن النادر قراءة أبي قلابة : (سيعلمون غدًا من الكذاب الأشرّ) ؛ وكما ندر ورود الهمزة في التفضيل ، ندر سقوطها في التعجب ؛ فقيل : (ما خيره!) بمعنى : (ما أخيره!) ، و(ما شرّه!) بمعنى : (ما أشرّه!) ؛ وشذ حذف همزة (أحبّ) في التفضيل ؛ كقول الأحوص [البسيط] :

وزادني كلفا في الحبّ أنْ منَعت وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا

٥٠. الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد ١٨٠ .

٥١. سورة الرعد ٣١/١٣ .

٥٢. مشكل الآثار للطحاوي ٧ / ١٦٥ .

٥٣. التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٧٥ .

٥٤. دلائل الإعجاز ٤٦٤ .

٥٥. التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ١٣٥ .

٥٦. أصول النحو العربي ٢١٧ .

٥٧. جمهرة اللغة ١/ ٣٦٦ (بلع) .

٥٨. تهذيب اللغة ٢٤٩/٢ و ٢٥٠ (بلع) .
٥٩. معجم مقاييس اللغة ١/ ٣٠١ (بَلَعَ) .
٦٠. سورة الضحى ٩٣ / ١ - ٣ .
٦١. التيسير في القراءات السبع ٢٢٣ .
٦٢. معاني القرآن للزجاج ١ / ١٤٤ .
٦٣. التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٥١ .
٦٤. الكتاب ٢/ ٢٩٠ .
٦٥. كتاب المقتضب ٢/ ٩٧ .
٦٦. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، (الفصل السابع : الأفعال المعتلة) ٢٩١ . ٢٩٨
67. Syriac English Dictionary ,P22 .
٦٨. العين ٨/ ٣٠١ .
٦٩. انظر ص ١٩ و ٢٠ من هذا البحث .
٧٠. المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٥١٢ .
٧١. تهذيب اللغة ١٤/ ٢٣٢ .
٧٢. المحكم والمحيط الأعظم ٩/ ٥١٢ .
٧٣. انظر تأثيرات هذا القانون ؛ في التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٣٨ . ٤٣ .
٧٤. العين ٨/ ١٣٧ (أتن) .
٧٥. النهاية في غريب الحديث والأثر (سبت) ٣٣١/٢ .
٧٦. تهذيب اللغة ٢/ ٥١ (باب العين والسين والراء) .
٧٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣/ ٩٤٧ (عرس) ، عن الخليل .
٧٨. النهاية في غريب الأثر ٣ / ٢٠٦ (عرس) .
٧٩. إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٤١٩ .
٨٠. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٧٣٩ .
٨١. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٨٠٩ و ٨١٠ .
٨٢. اللغة ٢٥٦ .
٨٣. اللغة ٢٥٨ .
٨٤. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و٣١٧ .
٨٥. العين٥٦/٧ (باب الضاد والراء ومعهما الهمزة) .
٨٦. المنجد في اللغة ١٠٧ و١٠٨ .
٨٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٢٣١/١ (مفعول) .
٨٨. لسان العرب ١١٣/٧ (أرض) .
٨٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٥/ ٣١٤٧ .
٩٠. النهاية في غريب الأثر ٢ / ٣٨٤ (سكع) .
٩١. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٧٣٩ .
٩٢. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٨٢٩ و ٨٣٠ .
٩٣. اللغة ٢٥٦ .
٩٤. اللغة ٢٥٧ .
٩٥. غريب الحديث لأبي عُبيد ١/ ٦١ .
٩٦. غريب الحديث لأبي عُبيد ٢٩٢/٤ .
٩٧. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧٦ .
٩٨. غريب الحديث للخطابي ٢/ ٤٨٠ .

٩٩. المحكم والمحيط الأعظم ٦/ ٤٤ (الغين والدال والواو) .
١٠٠. سورة الكهف ١٨ / ٦٢ .
١٠١. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤٩١٣/٨ (فَعَال) .
١٠٢. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ٤/٣ (بَاب الْغَيْن مَعَ الدَّال الْمُهْمَلَة) .
١٠٣. تهذيب اللغة ، (شجب) ١٠/ ٢٨٩ .
١٠٤. لسان العرب ١/ ٤٨٣ (شجب) .
١٠٥. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١٠٦. فقه اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ١٩٢ - ١٩٨ .
١٠٧. سورة البقرة ٢ / ١٢٥ .
١٠٨. العين ٨/ ٢٤٦ (ثوب) .
١٠٩. غريب الحديث لابن قتيبة ٣١/٢ .
١١٠. تهذيب اللغة ١٥/ ١١١ (باب الثاء والباء) .
١١١. سورة البقرة ٢ / ١٢٥ .
١١٢. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١١٣. غريب الحديث لأبي عُبيد٢٠٣/١ .
١١٤. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٧٣٧ و ٧٣٨ .
١١٥. اللغة ٢٥٦ .
١١٦. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١١٧. لسان العرب ٩ / ٢٠٧ (ضفف) .
١١٨. اللغة ٢٥٦ .
١١٩. العين ٦/ ٢٥٨ (الشين والراء والباء) .
١٢٠. المخصص ٥/ ١١٣ (باب ما لزمته الهاء من الأسماء الصريحة) .
١٢١. علم اللغة . علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١٢٢. العين ٢/ ٢٠٦ (عوز) .
١٢٣. مقاييس اللغة ٤/ ١٨٦ (عَوَزَ) .
١٢٤. تهذيب اللغة ٣/ ٦٤ (عوز) .
١٢٥. القاموس المحيط ٥١٩ (فصل العين) .
١٢٦. في كتاب جمهرة الأمثال ، ١٩٣/٢ ، رقم (١٥١٧) : " قولهم : (لم يحرم من فصد له) ؛ ومنهم من يقول : (من فزد له) ، أي : لم يحرم من نال بعض حاجته " .
١٢٧. الكتاب ٤ / ١١٣ و ١١٤ .
١٢٨. ديوان الأخطل ١٣٧ .
١٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٤/ ١٣٧٦ (سلف) .
١٣٠. الصاهل والشاحج ٦٦٦ .
١٣١. لسان العرب ١٤ / ١٩١ (حلا) .
١٣٢. التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٢ .
١٣٣. عثرات اللسان لعبد القادر المغربي ٨٧ و ٩٠ و ٩١ و ١٠٨ .
١٣٤. التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٩٨ .
١٣٥. اللغة والإبداع الأدبي ٦٤
١٣٦. اللغة . فندريس ١٩٩ و ٢٠٠ .
١٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٢ (خَيَطَ) .
١٣٨. سورة الأعراف ٧ / ٤٠ .

١٣٩. درة الغواص في أوهام الخواص ٢٧٢ .
١٤٠. معجم ديوان الأدب ٣/ ٤٠٢ .
١٤١. انظر في ذلك : التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٩٨ .
١٤٢. لسان العرب ٢ / ٣١٣ (ضرج)
١٤٣. اللغة ، ١٩٩ و ٢٠٠ .
١٤٤. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٧٣٧ و ٧٣٨ .
١٤٥. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١٤٦. المخصص ١/ ٤٨٣ (العلاج والحمية) .
١٤٧. النهاية في غريب الأثر ٤ / ١٩٩ و ٢٠٠ (كمد) .
١٤٨. النهاية في غريب الأثر ٤ / ١٩٩ و ٢٠٠ (كمد) .
١٤٩. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٧٣٩ .
١٥٠. اللغة ٢٥٦ .
١٥١. اللغة ٢٥٨ .
١٥٢. انظر التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٩٨ .
١٥٣. انظر للتغييرات الصوتية بالتأثر المدبر الكلي في حال الانفصال ؛ كتاب أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب : (التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٤٣ . ٤٥)
١٥٤. درة الغواص في أوهام الخواص ١٠٨ .
١٥٥. الحبائك في أخبار الملائك . (باب ما جاء في فَتَّانَيْ القبر ، عليهما السلام) ٨٦ .
١٥٦. العين ٣ / ٢٥ .
١٥٧. إصلاح المنطق . (باب ما يتكلم فيه بأفعلت مما يتكلم فيه بفعلت) ١٩٨ .
١٥٨. الصحاح ٣/ ٩٤٧ (عرس) .
١٥٩. المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ .
١٦٠. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ٤٤ .
١٦١. الكتاب ٣/ ٦٣٨ .
١٦٢. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٣/ ١٣٥٤ .
١٦٣. تهذيب اللغة . (باب الشين والطاء) ١١/ ٢٦٨ .
١٦٤. تهذيب اللغة . (أبواب الكاف والثاء) ١٠/ ١٠٣ .
١٦٥. في بحوث ودراسات في اللهجات العربية ، ٦٣/ ٨ : " البشة : يطلق على ما يقدمه العروس عند انتهاء مدة عرسه ؛ من حلوى وتمر وروائح عطرية وصابون لفتيات الفرح ، وهذا من عادات السودان ، ويكون ذلك بعد أربعين يومًا أو خمسة عشر ؛ وبعد البشة يقوم الزوج بنفقته ونفقة زوجه ، وقبل ذلك يكون ضيفًا على أحمائه ؛ ومن الأمثال عندنا : (العريس من بشته والخريف من رشته) ، أي : بالبشة يعرف سخاء العريس ؛ كما يعرف الخريف من مطرته الأولى ؛ والبشة إما من البشاشة وهي الطلاقة والبشر ؛ أو من قولهم : أبشت الأرض : أخرجت أول بذرها " .
١٦٦. الإتباع ٧١ .
١٦٧. الصاحبي في فقه اللغة ٣٨٤ .
١٦٨. الإتباع والمزاوجة ٢٨ .
١٦٩. المعجم الوسيط ، من إصدارات مجمع اللغة العربية ، ٢/ ٥٩٣ .
١٧٠. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الأعداد ٨١ – ١٠٢ ، ١٢٧/ ١٥ .
١٧١. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الأعداد (٨١ - ١٠٢) ، ص ١ و٢ ، (كلمة المجمع في استقبال الأستاذ الدكتور / عبده علي الراجحي ، للأستاذ الدكتور / كمال بشر الأمين العام للمجمع .
١٧٢. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الأعداد (٨١ - ١٠٢) ، ص ٣ .
١٧٣. تهذيب اللغة ، ٢/ ٢٥٢ (بعل) .

١٧٤. كتاب المقتضب ، ١/ ٥ و ٦ .
١٧٥. العين ٧/ ٣٧ .
١٧٦. تصحيح الفصيح ١٠٥ .
١٧٧. تصحيح الفصيح ١١٠ .
١٧٨. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٩٤ و ٩٥ .
١٧٩. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١٨٠. المغرب في ترتيب المعرب ٣٠٩
١٨١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ٢١٣٠ .
١٨٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٢٤٥ .
١٨٣. المعجم الوسيط ١/ ٣٨٩ .
١٨٤. اللغة ٢٥٨ .
١٨٥. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
١٨٦. انظر للتغييرات الصوتية بالتأثر المدبر الكلي في حال الانفصال كتاب الدكتور/رمضان عبدالتواب: (التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٤٣ . ٤٥) .
١٨٧. المخصص ١/ ٤٥٧ .
١٨٨. المخصص ١/ ٤٧٠ .
١٨٩. الإتباع . أبو علي القالي ٧١ .
١٩٠. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ٣٠ .
١٩١. سورة الأنفال ٨ / ٦٢ .
١٩٢. تهذيب اللغة ٣/ ١١ (باب العين والنون) .
١٩٣. الثلاثي .
١٩٤. الفتح .
١٩٥. أي : لم يستخدم .
١٩٦. إيجاز التعريف في علم التصريف . (فصل في حركة حرف المضارعة) ٧٣ .
١٩٧. العين . (باب الحاء مع الشين) ٣/ ١٣ .
١٩٨. سورة الحشر٥٩ / ٩ و سورة التغابن ٦٤ / ١٦ .
١٩٩. سورة النساء ٤ / ١٢٨ .
٢٠٠. المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٤٨٩) (شحح) .
٢٠١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ١٩٨و ١٩٩ .
٢٠٢. سورة آل عمران ٦٢/٣ .
٢٠٣. سورة ص ٣٨ / ٥ .
٢٠٤. العين ١/ ٢٣٥ (باب العين والجيم والباء معهما) (عجب) .
٢٠٥. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ١/ ٣٧٩ .
٢٠٦. عمدة الكتاب ٣٨١ .
٢٠٧. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٥٩ (ذَرَفَ) .
٢٠٨. تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ٦٦ .
٢٠٩. سورة القمر ٥٤ /٤ و ٥ .
٢١٠. سورة القلم ٦٨ / ٣٩ .
٢١١. المحكم والمحيط الأعظم (٥/ ٥٣٦) (بلغ) .
٢١٢. فقه اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ١٩٢ - ١٩٨ .
٢١٣. العين ٨/ ٤١٣ .

٢١٤. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٥٩ (بَوَأَ) .
٢١٥. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي . (باب في النكاح) ٢٠٣ .
٢١٦. غريب الحديث ، ابن الجوزي ١/ ٨٨ (بَاب الْبَاء مَعَ الْوَاو) .
٢١٧. أسس علم اللغة . ماريوباي ١٤١ .
٢١٨. فقه اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ١٩٢ - ١٩٨ .
٢١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ٢٠٢٤ (كمم) .
٢٢٠. لسان العرب ١٢/ ٥٢٦ (فصل الكاف) (كمم) .
٢٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ٢٠٢٤ (كمم) .
٢٢٢. غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٧٥ (بَاب الْبَاء مَعَ الطَّاء) .
٢٢٣. تاج العروس ٣٣/ ٣٧٩ (كمم) .
٢٢٤. علم اللغة ، الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
٢٢٥. معجم ما استعجم ١/ ١١٤ .
٢٢٦. الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ٤٦ و ٤٧ (بَابُ أَجْنَادَيْنَ) .
٢٢٧. النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٣٠٦ .
٢٢٨. لسان العرب ٣/ ١٣٣ (فصل الجيم) .
٢٢٩. تهذيب اللغة ١٠/ ٣٤٨ (باب الجيم والدال) .
٢٣٠. أسس علم اللغة . ماريوباي ١٤١ .
٢٣١. الصيانة الدائمة حاجة ملحة (مقال) ، ص ٩ .
٢٣٢. شرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٦ . ٢٢٩ .
٢٣٣. شرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٦ . ٢٢٩ .
٢٣٤. الجنى الداني في حروف المعاني ٢٧٠ . ٢٧٢ .
٢٣٥. سورة آل عمران ٣ / ١١٥ .
٢٣٦. اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٨٨٣ .
٢٣٧. اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٨٦٥ و ٨٦٦ .
٢٣٨. اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٨٨٦ .
٢٣٩. سورة البقرة ٢ / ٧٠ .
٢٤٠. اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٨٦٥ و ٨٦٦ .
٢٤١. اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٨٨٣ و ٨٨٤ .
٢٤٢. اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٨٨٦ .
٢٤٣. سورة الكهف ١٩/١٨ .
٢٤٤. سورة الصافات ٣٧ / ٢٧ .
٢٤٥. سورة النساء ٤ / ١ .
٢٤٦. معجم ديوان الأدب ٢٤٥/٤ (تفاعَلَ مهموز العين) .
٢٤٧. خلق الإنسان للأصمعي ٢٣ .
٢٤٨. جمهرة اللغة ١/ ٤٨٧ (فلج) .
٢٤٩. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ١٥٧ و ١٥٨ (فلج) .
٢٥٠. تهذيب اللغة ١١/ ٦٠ و ٦١ (أبواب الجيم واللام) .
٢٥١. خلق الإنسان للأصمعي ٢٣ .
٢٥٢. غريب الحديث للخطابي ١/ ٥٩٨ .
٢٥٣. المُنَجَّد في اللغة ٢٩٠ .
٢٥٤. خلق الإنسان للأصمعي ٢٣ .

٢٥٥. تهذيب اللغة ١١/ ٦٠ و ٦١ (أبواب الجيم واللام) .
٢٥٦. غريب الحديث للحربي ٢/ ٣٥١ .
٢٥٧. أساس البلاغة ٢/ ٢٠ (فرق) .
٢٥٨. علم اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي ٣١٦ و ٣١٧ .
٢٥٩. مقال (زهق) ، الكاتبة/إسعاد يونس ، جريدة المصري اليوم ، الجمعة ٢٥ من ديسمبر ٢٠٠٩م .
٢٦٠. المغني الأكبر. معجم اللغة الإنجليزية الكلاسيكية والمعاصرة ، ٤١٧ .
٢٦١. علل النحو ، ص ٥٥٠ و ٥٥١ .
٢٦٢. كتاب المقتضب ٣/ ١٤٢ .
٢٦٣. علل النحو ، ٥٥٠ .
٢٦٤. علل النحو ، ص ٥٥٠ و ٥٥١ .
٢٦٥. شرح المفصل ١٤١/٥ .
٢٦٦. شرح المفصل ١٤١/٥ .
267. A Comprehensive Persian-English Dictionary , 496 :
" دار آب كرد darab-gird اسم مدينة بناها دَارَاب " ، وفي معجم البلدان٤٤٦/٢ : " درابْجِرد : كورة بفارس " .
٢٦٨. المعرب ١٥٣ و ١٥٤ .
٢٦٩. ارتشاف الضرب ٦٠١/٢ ؛ وانظر رأي الجرمي في شرح شافية ابن الحاجب ٧٢/٢
٢٧٠. انظر في المقاطع الصوتية وأنواعها وأسباب تغييرها كتاب أستاذنا الدكتور / رمضان عبد التواب : التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ٩٤ . ٩٨ .
٢٧١. المعرب١٣٥ ؛ و" كسرى kisra من الفارسية خُسْرَوْ khusrav وهو لقب من يحكم بلاد فارس " وفي
A Comprehensive Persian-English Dictionary ,1029 :
" كسرى kisra من الفارسية خُسْرَوْ khusrav وهو لقب من يحكم بلاد فارس "
٢٧٢. الارتشاف ٦٣٠/٢ .
٢٧٣. سورة البقرة ٢ / ١٩٥ .
٢٧٤. سورة المائدة ٥ / ٩٣ .
٢٧٥. مقال(تكيزنوا يرحمكم الله)صفحة طعم البيوت ، بدون اسم ، جريدةالمصري اليوم٢٠٠٩/١٢/٢٥م
276 Essential English Dictionary , P 746 .
277 Essential English Dictionary , P 919 .
278 Essential English Dictionary , P 101 .
279 Essential English Dictionary , P 126 و 127 .
280 Essential English Dictionary , P 764 .
281 Essential English Dictionary , P 817 .
282 Essential English Dictionary , P 59 .
283 Essential English Dictionary , P 633 .
284 Essential English Dictionary , P 324 .
285 Essential English Dictionary , P 538 .
286 Essential English Dictionary , P 591 .
287 Essential English Dictionary , P 14 .
288 Essential English Dictionary , P 480 .
289 Essential English Dictionary , P 101 .
290 Essential English Dictionary , P 44 .
291 Essential English Dictionary , P 122 .

292 Essential English Dictionary , P 894 .
293 Essential English Dictionary , P 469 .
294 Essential English Dictionary , P 244 .
295 Essential English Dictionary , P 14 .
296 Essential English Dictionary , P 758 .
297 Essential English Dictionary , P 299 .
298 Essential English Dictionary , P 122 .
299 Essential English Dictionary , P 608 .
300 Essential English Dictionary , P 770 .
301 Essential English Dictionary , P 86 .

المصادر العربية والأجنبية:

أولاً: المصادر العربية:

أ. الكتب:

١ . الإتباع . أبو علي القالي . تحقيق/ كمال مصطفى . مكتبة الخانجي . القاهرة .
٢ . الإتباع والمزاوجة . ابن فارس . تحقيق / كمال مصطفى . مكتبة الخانجي . القاهرة .
٣ . ارتشاف الضرب من لسان العرب . أبو حيان الأندلسي . تحقيق الدكتور / رجب عثمان محمد ، ومراجعة الدكتور / رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .
٤ . أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين . الدكتور / أحمد مختار عمر . عالم الكتب .
٥ . الأزمنة وتلبية الجاهلية . قُطْرُب . تحقيق الدكتور/ حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٦ . أساس البلاغة . الزمخشري . تحقيق/ محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٧ . أسس علم اللغة . ماريوباي . ترجمة الدكتور / أحمد مختار عمر . عالم الكتب . الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
٨ . الأشباه و النظائر في النحو . السيوطي . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
٩ . إصلاح المنطق . ابن السكيت . تحقيق / محمد مرعب . دار إحياء التراث العربي . الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .
١٠ . أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء و ضوء علم اللغة الحديث . الدكتور / محمد عيد . عالم الكتب ١٩٧٣ .
١١ . إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم . ابن خالويه . تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٩٤١ م .
١٢ . الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد . الدكتور / فخر الدين قباوة . لونجمان . الطبعة الأولى ٢٠٠١ .
١٣ . إكمال الإعلام بتثليث الكلام . ابن مالك . تحقيق / سعد بن حمدان الغامدي . جامعة أم القرى . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
١٤ . الألفاظ = الكتابة والتعبير . محمد بن سهل . تحقيق الدكتور/حامد صادق قنيبي . دار البشير . الأردن . الطبعة الأولى١٤١٢هـ /١٩٩١م
١٥ . الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة . الحازمي . تحقيق/حمد بن محمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٤١٥ هـ .
١٦ . أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية . الأستاذ/ إبراهيم مصطفى . مكتبة صبيح . الطبعة الحادية والعشرون ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م .
١٧ . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . ابن الأنباري . تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٨٢م . بدون دار نشر .
١٨ . إيجاز التعريف في علم التصريف . ابن مالك . تحقيق/محمد المهدي عبد الحي عمار سالم . الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .
١٩ . بحوث ودراسات في اللهجات العربية ، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
٢٠ . بحوث ومقالات في اللغة . الدكتور / رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م .
٢١ . تاج العروس من جواهر القاموس . الزبيدي . القاهرة ١٣٠٦هـ .

٢٢ . التبادل بين الصيغ عند السيوطي . دراسة صوتية صرفية دلالية . الدكتور/ محمد عبد العال الواقدي . مجلة مركز الاستشارات البحثية/كلية الآداب/جامعة المنوفية . يوليو ٢٠٠٦م
٢٣ . تصحيح التصحيف وتحرير التحريف . الصفدي . حققه وعلق عليه وصنع فهارسه الدكتور / السيد الشرقاوي . راجعه/الدكتور رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢٤ . تصحيح الفصيح . ابن درستويه . تحقيق/عبد الله الجبوري . بغداد ١٩٧٥م
٢٥ . تصحيح الفصيح وشرحه . ابن درستويه . تحقيق الدكتور/محمد بدوي المختون . مراجعة الدكتور/ رمضان عبد التواب . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م .
٢٦ . تصحيفات المحدثين . العسكري . تحقيق / محمود أحمد ميرة . المطبعة العربية الحديثة . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
٢٧ . التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه . الدكتور/رمضان عبد التواب . الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض . الطبعة الثانية ١٤١٠هـ/١٩٩٠ م .
٢٨ . تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم . الحَمِيدي . تحقيق الدكتورة / زبيدة محمد عبد العزيز . مكتبة السنة . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٢٩ . تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد . زين الدين العراقي .
٣٠ . التلخيص في معرفة أسماء الأشياء . أبو هلال العسكري . عني بتَحقيقِه الدكتور / عزة حسن . دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر . دمشق . الطبعة الثانية ١٩٩٦م .
٣١ . التنبيه على غلط الجاهل والنبيه . ابن كمال باشا . نشر لاندبرج . ليدن ١٨٨٩ م .
٣٢ . تهذيب اللغة . الأزهري . تحقيق / محمد عوض مرعب . دار إحياء التراث العربي . بيروت . الطبعة الأولى ٢٠٠١ م .
٣٣ . توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك . المرادي . شرح وتحقيق الدكتور / عبد الرحمن علي سليمان . دار الفكر العربي . الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
٣٤ . التوقيف على مهمات التعاريف . المناوي . عالم الكتب . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
٣٥ . التيسير في القراءات السبع . أبو عمرو الداني . استانبول ١٩٣٠ .
٣٦ . جمهرة اللغة . ابن دريد . تحقيق/ رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
٣٧ . الجنى الداني في حروف المعاني . المرادي . تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة والأستاذ/محمد نديم فاضل . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م
٣٨ . الحبائك في أخبار الملائك . السيوطي . تحقيق/محمد السعيد زغلول . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م .
٣٩ . حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك . دار الكتب العلمية بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م .
٤٠ . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . عبد القادر البغدادي . بولاق ١٢٩٩ هـ
٤١ . الخصائص . ابن جني . تحقيق / محمد علي النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .
٤٢ . خلق الإنسان للأصمعي . ضمن الكنز اللغوي ، تحقيق/أوغست هفنر . بيروت١٩٠٣
٤٣ . درة الغواص في أوهام الخواص . الحريري . تحقيق/عرفات مطرجي . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . الطبعة الأولى١٤١٨هـ /١٩٩٨م .
٤٤ . دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون . القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري . عرب عباراته الفارسية / حسن هاني فحص . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٤٥ . دلائل الإعجاز في علم المعاني . عبد القاهر الجرجاني . تحقيق / محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بالقاهرة و دار المدني بجدة . الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
٤٦ . ديوان الأخطل . . نشر أنطون صالحاني . بيروت ١٨٩١ م .
٤٧ . ديوان القطامي . تحقيق بارت . ليدن ١٩٠٢ م .
٤٨ . الروض المعطار في خبر الأقطار . الحِميرى . تحقيق / إحسان عباس . مؤسسة ناصر للثقافة . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .
٤٩ . الزاهر في معاني كلمات الناس . ابن الأنباري . تحقيق الدكتور/حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
٥٠ . الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي . أبو منصور الأزهري . تحقيق / مسعد عبد الحميد السعدني . دار الطلائع .
٥١ . سر صناعة الإعراب . ابن جني . تحقيق مصطفى السقا وآخرين . القاهرة ١٩٥٤م .

٥٢ . سر صناعة الإعراب . ابن جني . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
٥٣ . شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور / عبد الرحمن السيد
والدكتور / محمد بدوي المختون ، هجر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .
٥٤ . شرح شافية ابن الحاجب . الإستراباذي . حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة / محمد نور الحسن و محمد الزفزاف و محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
٥٥ . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد . دار التراث بالقاهرة ، ودار مصر للطباعة . الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٥٦ . شرح الكافية الشافية . ابن مالك . تحقيق / عبد المنعم أحمد هريدي . جامعة أم القرى . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة . الطبعة الأولى .
٥٧ . شرح مشكل الآثار . الطحاوي . تحقيق / شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
٥٨ . شرح المفصل . ابن يعيش . مكتبة المتنبي . القاهرة .
٥٩ . شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم . نشوان الحميرى . تحقيق الدكتور/ حسين ابن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني والدكتور/ يوسف محمد عبد الله . دار الفكر المعاصر . بيروت ، ودار الفكر . دمشق . الطبعة الأولى ٤٢٠هـ/١٩٩٩م
٦٠ . شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح . ابن مالك . تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة ١٩٥٧ م .
٦١ . الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها . ابن فارس . شرح وتحقيق/السيد صقر . الهيئة العامة لقصور الثقافة . العدد ٩٩ سنة ٢٠٠٣ م .
٦٢ . الصاهل والشاحج . أبو العلاء المعري . تحقيق الدكتورة / عائشة عبد الرحمن . القاهرة ١٩٧٥ م .
٦٣ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . الجوهري . تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار .
دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٦٤ . صحيح البخارى . تحقيق الدكتور / مصطفى ديب البغا . دار ابن كثير . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .
٦٥ . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان . تحقيق / شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٦٦ . عثرات اللسان في اللغة . عبد القادر المغربي . دمشق ١٩٤٩ م .
٦٧ . علم اللغة بين القديم والحديث . الدكتور / عاطف مد كور . دار الثقافة ١٩٨٦م .
٦٨ . علم اللغة . الدكتور/علي عبد الواحد وافي . نهضة مصر . الطبعة التاسعة ٢٠٠٤م.
٦٩ . العقد الفريد . ابن عبد ربه . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ
٧٠ . العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث .الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف . دار غريب بالقاهرة ٢٠٠١ .
٧١ . علل النحو ، أبو الحسن ابن الوراق (ت٣٨١هـ) ، تحقيق / محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
٧٢ . عمدة الكتاب . أبو جعفر النَّحَّاس . تحقيق / بسام عبد الوهاب الجابي . دار ابن حزم . الجابي للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٧٣ . العين . المنسوب للخليل بن أحمد . تحقيق الدكتور / مهدي المخزومي و الدكتور / إبراهيم السامرائي . بغداد ١٩٨٠ . ١٩٨٥ م .
٧٤ . غريب الحديث . ابن الجوزي . تحقيق الدكتور/عبد المعطي أمين القلعجي . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م
٧٥ . غريب الحديث . الحربي . تحقيق الدكتور/ سليمان إبراهيم محمد العايد . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
٧٦ . غريب الحديث . الخطابي . تحقيق / عبد الكريم إبراهيم الغرباوي . خرج أحاديثه / عبد القيوم عبد رب النبي . دار الفكر . طبعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
٧٧ . غريب الحديث . أبو عُبيد الهروي . تحقيق الدكتور/محمد عبد المعيد خان . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
٧٨ . غريب الحديث . ابن قتيبة الدينوري . تحقيق الدكتور / عبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد . الطبعة الأولى ١٣٩٧ . .
٧٩ . الفائق في غريب الحديث والأثر . الزمخشري . تحقيق / علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٤٥ . ١٩٤٨م.
٨٠ . الفروق اللغوية . العسكري . حققه وعلق عليه / محمد إبراهيم سليم . دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة .
٨١ . فقه اللغة . الدكتور / علي عبد الواحد وافي . نهضة مصر . الطبعة الثالثة ٢٠٠٤م

٨٢. القاموس المحيط . الفيروزآبادى . تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف / محمد نعيم العرقسُوسي . بيروت . الطبعة الثامنة ١٤٢٦ هـ .
٨٣. كتاب الأفعال . ابن القَطَّاع الصقلي . عالم الكتب . الطبعة الأولى١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٨٤. كتاب جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش،دار الفكر، ط٢، ١٩٨٨م.
٨٥. كتاب في أصول اللغة . مجمع اللغة العربيةبالقاهرة . الجزء الأول١٣٩٥هـ/١٩٧٥م
٨٦. كتاب سيبويه . تحقيق و شرح / عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
٨٧. كتاب المقتضب . صنعة أبي العباس المبرد . تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م
٨٨. الكنز اللغوي في اللَسَن العربي . ابن السكيت . تحقيق/أوغست هفنر . مكتبة المتنبي بالقاهرة .
٨٩. لسان العرب . ابن منظور . دار صادر . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
٩٠. اللغة. جوزيف فندريس (Joseph Vendryes). تعريب/ عبد الحميد الدواخلى، ومحمد القصاص. مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
٩١. اللغة بين المعيارية والوصفية . الدكتور/تمام حسان . عالم الكتب ١٤٢١هـ/٢٠٠١ م
٩٢. اللغة والإبداع الأدبي . الدكتور/محمد العبد . دار الفكر بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٩٨٩
٩٣. اللمحة في شرح الملحة . ابن الصائغ . تحقيق/إبراهيم بن سالم الصاعدي . الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية . الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
٩٤. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الأعداد ٨١ – ١٠٢ .
٩٥. مجمل اللغة .ابن فارس.دراسة وتحقيق/زهير عبد المحسن سلطان.مؤسسة الرسالة.بيروت. الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٩٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها . ابن جني . تحقيق/على النجدي ناصف والدكتور/عبد الفتاح إسماعيل شلبي . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
٩٧. المحكم والمحيط الأعظم.ابن سيده.تحقيق/عبد الحميد هنداوي.دار الكتب العلمية.بيروت.الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٩٨. المخصص . ابن سيده . تحقيق / خليل إبراهم جفال . دار إحياء التراث العربي . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
٩٩. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي.الدكتور/رمضان عبد التواب.مكتبة الخانجي بالقاهرة.ط٣، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
١٠٠. المذكر والمؤنث. أبو بكر بن الأنباري. تحقيق الدكتور/طارق الجنابي. بغداد١٩٧٨م
١٠١. المذكر والمؤنث . الفراء . تحقيق الدكتور/ رمضان عبد التواب . القاهرة ١٩٧٥م.
١٠٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع . ابن شمائل القطيعي . دار الجيل . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
١٠٣. المزهر في علوم اللغة وأنواعها . السيوطي . تحقيق/فؤاد علي منصور . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٨م
١٠٤. مشارق الأنوار على صحاح الآثار . عياض بن موسى . المكتبة العتيقة ودار التراث
١٠٥. مشكلات موطأ مالك بن أنس . ابن السيد البطليوسي . تحقيق/طه بن علي التونسي . دار ابن حزم . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
١٠٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.الفيومي.تحقيق الدكتور/عبد العظيم الشناوي.دار المعارف بالقاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م.
١٠٧. معاني القرآن . الفراء . تحقيق / محمد على النجار . القاهرة ١٩٥٥هـ/١٩٧٢م .
١٠٨. معاني القرآن وإعرابه . الزجاج . تحقيق/عبد الجليل شلبي . بيروت ١٩٧٢ م .
١٠٩. معجم البلدان . ياقوت الحموي . دار صادر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٩٥ م .
١١٠. معجم ديوان الأدب . الفارابي . تحقيق الدكتور/أحمد مختار عمر . مراجعة الدكتور/ إبراهيم أنيس . مؤسسة دار الشعب . القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
١١١. معجم شواهد العربية . الأستاذ عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
١١٢. معجم الصواب اللغوي.الدكتور/أحمد مختار عمر،بمساعدة فريق عمل.عالم الكتب.القاهرة.الطبعة الأولى١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
١١٣. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع . البكري . عالم الكتب . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ .
١١٤. معجم مقاييس اللغة . ابن فارس . تحقيق / عبد السلام محمد هارون . دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١١٥. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي . دار الشعب ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .

١١٦ . المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي . وضعه الأستاذ / محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة بريل . ليدن ١٩٥٥ م .
١١٧ . المعجم الوسيط. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الدعوة.
١١٨ . المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . الجواليقي . تحقيق / أحمد محمد شاكر .مطبعة دار الكتب ١٣٨٩هـ .
١١٩ . المغرب في ترتيب المعرب . المُطَرِّزِيّ . دار الكتاب العربي . بدون .
١٢٠ . المغني الأكبر. معجم اللغة الإنجليزية الكلاسيكية والمعاصرة: إنجليزي عربي، حسن سعيد الكرمي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٧م .
١٢١ . المُنَجَّد في اللغة . كراع النمل . تحقيق الدكتور/أحمد مختار عمر والدكتور/ضاحي عبد الباقي . عالم الكتب . القاهرة . الطبعة الثانية ١٩٨٨ .
١٢٢ . موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف . إعداد خادم السنة النبوية / محمد السعيد بسيوني . عالم التراث بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ م
١٢٣ . النهاية في غريب الحديث والأثر . ابن الأثير . تحقيق/ طاهر أحمد الزاوى والدكتور/ محمود الطناحي . المكتبة العلمية . بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١٢٤ . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . السيوطي . تحقيق الدكتور / عبد الحميد هنداوي . المكتبة التوفيقية بالقاهرة .

ب. الرسائل:

١٢٥ . تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، ضمن رسالة دكتوراه للدكتور / محمد عبد العال الواقدي ، بعنوان : (جهود الجواليقي اللغوية والنحوية مع تحقيق كتابه تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة . إشراف الأستاذ الدكتور / رمضان عبد التواب و الأستاذ الدكتور / محمد الدسوقي الزغبي . آداب عين شمس ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

ج. المقالات:

١٢٦ . (تكيزنوا يرحمكم الله). مقال في صفحة طعم البيوت. بدون اسم كاتب. جريدة المصري اليوم. الجمعة ٢٥ من ديسمبر ٢٠٠٩م.
١٢٧ . (زهق)، مقال للكاتبة/ إسعاد يونس ، جريدة المصري اليوم ، ٢٥ من ديسمبر ٢٠٠٩م .
١٢٨ . (الصيانة الدائمة حاجة ملحة) . مقال في جريدة باحة الجامعة . الباحة ، المملكة العربية السعودية ، السنة الثالثة . العدد ٢٢٠ رجب ١٤٣٤ هـ / مايو ٢٠١٣ م .

ثانيا: المصادر الأجنبية:

129. Essential English Dictionary , collins publishers, The University of Birmingham , London , 1989 .
130. Louis costaz , Syriac English Dictionary , Dar El-machreq ,Beyrouth , 2002 .
131. Steingass, Francis Joseph. A Comprehensive Persian-English dictionary, including the Arabic words and phrases to be met with in Persian literature. London: Routledge & K. Paul, 1892 .